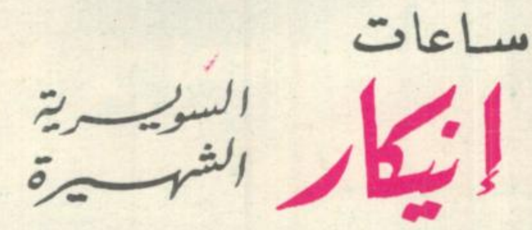


الثلاثاء ٢٥ رمضان ١٣٩٥ هـ
٣٠ سبتمبر ١٩٧٥م العدد ٢٦٩

اليسار يُنافس اليمين في دَعم الاحتلال الصهيوني

حلف شيوعي - يهودي يستثمر مناخ الاستسلام!


محارم ورق
كلينكس
Kleenex
كلينكس
من انتاج وطني كويتي
صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصباحية ذ.م.م

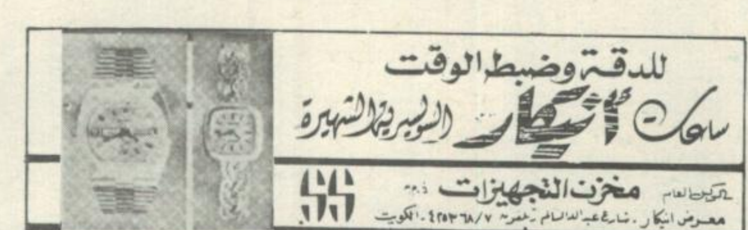

ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World
ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة




MON
automatic
Sherpa
320




للدقة
وضبط
الوقت


للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة
الوكيل العام
مخزن التجهيزات ذ.م.م
معرض انيكار . شارع عبد الله السالم . تلفون ٤٢٥٣٦٨/٧ . الكويت

من قبس نور

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة»
رواه الشيخان وغيرهما

ما بعد القرارات

اختتم مؤتمر رسالة المسجد . الذي نظمته رابطة العالم الاسلامي وانعقد بمكة المكرمة .. اختتم أعماله بعد نشاط دام خمسة أيام من ١٥ الى ٢٠ رمضان .

و في كلمة سابقة عن هذا المؤتمر قلنا : ان العالم الاسلامي في حاجة الى التركيز على البناء الذاتي . ودفع مؤتمراته ونشاطاته المختلفة في طريق ايجابي .. متجاوزا مرحلة الاكتفاء بالاستنكار والتنديد ..

ولقد صدرت عن المؤتمر قرارات وتوصيات . نستطيع أن نصفها — نظريا — بانها جيدة .

لكن ماذا بعد القرارات ؟

نلمح .. على امتداد العالم الاسلامي مؤتمرات كثيرة تعقد وندوات موسعة تقام لمناقشة هذا الموضوع أو ذاك .

والقيمة الحقيقية لهذه المؤتمرات هي ان تتحول القرارات والتوصيات الى اعمال ونشاط حي ينزع الى تغيير واقع المسلمين . ونقله الى مرحلة أفضل نسبيا .

بالنسبة لمؤتمر رسالة المسجد . ينبغي أن يكون العمل بالقرارات معبرا عن مسؤولية اتخاذ القرار .

فدور المسجد في المجتمع الاسلامي .. متين وفعال . واذا كانت حال المساجد بعد المؤتمر ستظل كما كانت قبله فان القرارات ستبقى في دائرة التقرير النظري البحت .

وهنا نضرب مثلين كاختبار للقرارات

● الاول : ان مؤسسة مشابهة نشأت في عالم النصرانية ونعني بها — مجلس الكنائس العالمي — .

فهذا المجلس يرعى الكنائس في كافة انحاء العالم . وبلغ من النفوذ مبلغا جعله يتدخل في قضية كقضية جنوب السودان . ويطرح لها حلا هو في صالح الكنيسة النصرانية في ذلك الجزء . وبلغ من النشاط المالي والاقتصادي مبلغا جعله يضم في عضويته مكنمارا وزير الدفاع الاميركي السابق . ومدير البنك الدولي حاليا .

● المثل الثاني : أن العالم المسلم المجاهد الشيخ محمد الغزالي سلبت حريته .. ومنع من الدعوة الى الله . اذ انزل ظلما من منبر جامع عمرو بن العاص في مصر

ورجل في مكانة . وعلم .. وشخصية الشيخ الغزالي ينبغي أن ينصف وأن يقف مؤتمر رسالة المسجد الى جانبه ويدعمه أدبيا ويجعل قضيته حدثا خطيرا ينال من مقام المسجد وحرية الدعاة .

بل أن السكوت في هذه المواقف يغري الظالمين والطغاة بالاستخفاف بائمة المسجد جميعا .

لقد اقترحنا أن تصان حريات الائمة وكراماتهم ودماؤهم واعراضهم وسمعتهم ونعتبر قضية الغزالي محكا عمليا لمؤتمر رسالة المسجد .

ان مخاطبة السلطات المصرية في هذا الشأن دبلوماسيا واعلاميا اول خطوة في الاتجاه الايجابي لمؤتمر رسالة المسجد في مكة المكرمة .



جريدة
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح
العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٩
ص . ب . ٤٨٥٠ - الكويت
الثمن ١٠٠ فلس
الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للافراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة



اليسار ينافس اليمين في دعم الاحتلال الصهيوني

حلف شيوعي - يهودي يستثمر مناخ الاستسلام!

من المقرر — او كما تؤكد الانباء والدلائل — اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين الاتحاد السوفيتي .. والكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

وعودة العلاقات . بهذا المستوى تعبر عن مدى التفاهم والتعاون ، وتبادل المنافع بين الطرفين .

وهذا الموضوع لا يحتاج الى تحليل كثير حتى نعلم ان الكيان الصهيوني سيستفيد من دعم الروس ، كما استفاد — ولا يزال يستفيد — من دعم الامريكان

والنتيجة ان العدو يلعب بأوراق دولية متنوعة . مستغلا الى اقصى حد ممكن الغباء العربي . والتحجر السياسي العربي ايضا !!

على ان هذا التطور في العلاقات بين الروس والمؤسسة الصهيونية ليس هو مدار تعليقنا اليوم . وان كان قد جاء كمدخل تلقائي الى التعليق .

اليسار ينافس اليمين !

في الفترة الاخيرة ظهرت كتابات يسارية تنادي بالاعتراف باحتلال اليهود لفلسطين . وتدعو الامة الى التخلص من « السلبيات ! » العدائية التي خربت «!!» العلاقات وحالت دون التعاون الاقليمي بين الغزاة اليهود وبين دول المنطقة

والنظرة البديهية في هذا الاتجاه اليساري تستطيع ان ترى سبب تلك الكتابات .

فاليسار ، ينافس اليمين في دعم الاحتلال الصهيوني لفلسطين .

اذا كان حزب الكتائب وصحافته في لبنان . وقوى يمينية اخرى منتشرة في كل مكان قد ركبوا الموجة واقاموا جسورا شتى توصلهم وتربطهم بالكيان الصهيوني . فان اليسار هو الاخر ركب الموجة وراح يقدم من التنازلات ما ينافس به اليمين في لعبة اخضاع الامة لليهود

ان علي ومصطفى امين ، وانيس منصور وفوميل لبيب وموسى صبري وغيرهم ممن يسيرون في نفس الخط قد لوحوا بالضوء الاخضر ، لكي تنساح زحوف اليهود ، بمالها ، وفنها . وسياحها . وشبكات تخريبها في بلدان المنطقة .

وبروح التنافس والرغبة في السبق الف الشيوعيان المصريان محمد سيد احمد وعبد الستار الطويلة كتبا تدعو بصراحة تامة الى الانتقال الى مرحلة لا ينبغي ان نكتفي فيها — هكذا يقولون — بمجرد الاعتراف « باسرائيل !! » وانما يجب — هكذا يقولون — ايضا ! — اقامة صيغ من التعاون الوثيق والبناء بين المؤسسة الصهيونية ، وبين العالم العربي !

وراح شيوعيون .. كصلاح حافظ . وعبد الرحمن الشرقاوي يدافعون بحماس عن الاتجاه الرامي الى تصفية قضية فلسطين وتكريس الاستعمار الاستيطاني اليهودي في الارض المحتلة .

وانتدب الشيوعي المعروف لطفي الخولي . انتدب لشرح اتفاقية سيناء للاوساط الثقافية العربية خلال زيارات رسمية يقوم بها لعدد من الاقطار العربية .

ان اليساريين الشيوعيين ينافسون اليمين في مهمة ترويض الامة . واحناء هامتها لاسحاق رابين وبيجال الون ومناحم بيجن وهنري كيسنجر .. وسمعون بيريز . و . و .

لكن هذه المنافسة قد تفسر بالصراع السياسي التقليدي بين اليمين واليسار .

كل طرف يريد ان يربح من الظروف المتاحة والمعادلات القائمة . من هنا .. لا ينبغي « القناعة » ولا « الاكتفاء » بهذا التفسير .

ذلك ان العلاقة بين الشيوعيين واليهود ... من العمق والطول والترابط بحيث تشكل حلفا دائما بين اتباع كارل ماركس واحفادكعب بن الاشرف. وهرتزل. وبن جوريون وليس كارل ماركس ذاته الا واحدا من هؤلاء الاحفاد !.

● فالشيوعيون ينعطفون نحو اليهود انعطافا شديداً . بحكم أن كارل ماركس منظر الشيوعية ومبلورها من العقليات اليهودية .. ومن الانتاج الحضاري اليهودي ..

وينعطفون نحوهم بمنطق التعاون والتحالف الوثيق الذي صاحب قيام الثورة البلشفية عام ١٩١٧ . واستمر حتى يومنا هذا

● فمن المعروف ان لينين دخل موسكو بعد اندلاع الثورة في قطار وكان حراس القطار . وحراس لينين الخاصون جميعا من الشباب اليهودي .

وتشكيلات اللجنة المركزيةوالمكتب السياسي للحزب الشيوعي الروسي ضمت في مطلع الثورة الحمراء اسماء يهودية لامعة .

وفي اوروبا كلها .. ثمة علاقات وطيدة بين الاحزاب الشيوعية ومجموعات اليهود .

— في فرنسا .. يتمتع اليهود بنفوذ واسع في صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي ، على مستوى التنظيم والثقافة والفكر والتمويل

— وكثير من قادة اليهود في فلسطين المحتلة اليوم نزحوا من اوروبا الشرقية . اذ يسرت لهم الهجرة على نطاق واسع

— مثلا .. تشاوشيسكو رئيس رومانيا وزعيم حزبها الشيوعي يعتبر من اقوى حلفاء الكيان الصهيوني .

وحتى في الاجراءات الشكلية ، رفض أن يساير موسكو ومجموعة الدول الشيوعية في اوروبا الشرقية حين قطعت هذه المجموعة علاقتها بالكيان الصهيوني في حرب يونيو ١٩٦٧ .

لقد ظل محتفظا بكامل علاقته مع مستعمري ومحتلى فلسطين

وهو الان يدفع بكل قوته .. اليهود في بلاده الى الهجرة الى فلسطين المحتلة . يدفعهم كخبراء في التنمية . ومقاتلين ضد العرب ومحتلين لارض الفلسطينيين .

— الحزب الشيوعي التشكوسلوفاكي هو الذي زود عصابات اليهود من عام ١٩٤٧ فصاعدا بكميات هائلة من السلاح المتقدم

— أيام تقسيم فلسطين .. ثم في ابان احتلال اليهود لها وما تلا ذلك من سنوات ومواقف . كان جروميكو — وزير خارجية روسيا اليوم ومندوبها الدائم في الامم المتحدة انذاك — اقوى المدافعين عن اليهود المؤيدين لباطلهم المخذلين لقضايانا .

— وفي اوروبا اليوم منظمة تسمى « الاشتراكية الدولية » تضم الاحزاب الاشتراكية الحاكمة وغير الحاكمة في اوروبا .

والكيان الصهيوني عضو رئيسي في تلك المنظمة . باعتبار ان حزب العمل الحاكم ينهج نهجا اشتراكيا في برامجه وادارته .

هذه المنظمة تقف بدون تحفظ مع العدو .

● بعد تحريكات الجيوش في اكتوبر عام ١٩٧٣ أصدرت دول السوق الاوروبية المشتركة بيانا . شمت من خلاله رائحة التأييد للقضية العربية. هنالك اصدرت منظمة الاشتراكية الدولية بيانا يندد بانحراف دول السوق ويدعو الى دعم « اسرائيل !! »

● اثناء مناقشة موضوع طرد العدو من الامم المتحدة في مؤتمر القمة الافريقي في كمبالا ، اصدرت المنظمة اياها بيانا يشجب فيه مسالة طرد العدو من الامم المتحدة .

● من ابرز زعماء هذه المنظمة ، رئيس وزراء بريطانيا . ولسون . ورئيس النمسا كرايسكي ورئيسة وزراء العدو السابقة جولدا مائير .

معنى ذلك ان الاشتراكيين اليساريين كاحتياطي للشيوعية او مناخ لانتشارها وقفوا هم كذلك مع العدو .

◁



اليسار ينافس اليمين في دعم الاحتلال الصهيوني

داخل البيت

واصطياد الشواهد البعيدة ... مجرد زيادة ادلة في هذه القضية .

اما الادلة المحلية من داخل البيت .. نعني داخل الوطن العربي — الاسلامي . فهي من الوفرة بحيث لا تحتاج الى اضافات تدعمها ..

● عام ١٩٤٨ . وقف الحزب الشيوعي السوداني يؤيد قيام الكيان الصهيوني ، وكان ذلك لسببين ... سبب صلة مؤسس الحزب الشيوعي السوداني « بالشيوعيين اليهود !! » في مصر ... وسبب مواقف جروميكو التي اشرنا اليها منذ قليل .. في الامم المتحدة

● الحركة الشيوعية في مصر انشأها يهود

وليس مجرد توافق عرضي ان يؤلف الشيوعي المصري البارز محمد سيد احمد كتابا صريحا « بعد أن تسكت المدافع » يقترح فيه انشاء صناعات واستثمارات مشتركة بين المحتلين الصهاينة من جهة وبين مصر وبقية الدول العربية .. من جهة اخرى .

كلا .. ليس توافقا عرضيا ان يحدث هذا ، فمحمد سيد احمد نشأ في حزب شيوعي او فصيلة شيوعية تميزت بعلاقات خاصة وخضوع خاصة لليهود في مصر .

نشأ في حزب شيوعي او فصيلة شيوعية تميزت بعلاقات خاصة وخضوع خاصة لليهود في مصر

خضوع خاص يضاف اليه الاشراف اليهودى الكلى على الحركة الشيوعية المصرية بوجه عام .

ان كتاب هذا الشيوعي ومواقفه اليوم ترجمة طبيعية للتربية التي تلقاها على ايدي الدهاة اليهود من قبل .

ولطفى الخولى .. دعا ذات مرة الى تكوين حلف طبقي ينتظم العمال اليهود والعمال العرب في المنطقة كلها .

وموضوع انتماء الحركة الشيوعية في مصر الى مؤسسين يهود اصبح مسلمة تاريخية لا تحتمل الجدل .

● اليهود في المغرب هم الذين ثقفوا الشيوعيين المغاربة وعلموهم الماركسية ، ومولوا حركاتهم ودعموها

● الحزب الشيوعي العراقي يتبادل التهاني والراي مع الحزب الشيوعي « الاسرائيلي !! » في الارض المحتلة .

ولو ذهبنا نحصى ارتباطات الشيوعيين العرب بالمؤسسة الصهيونية لما وسع هذا التعليق حجم تلك الاحصاءات .. وانه لكبير .

ما مغزى ذلك كله

□ مغزاه : ان حلفا شيوعيا — يهوديا يتبلور الان . وينتقل الى مرحلة العلن بعد مرحلة السر .

□ مغزاه : ان الذين يتوهمون ان النفوذ الامريكي في المنطقة سيطرد النفوذ الشيوعي ، انما يقتاتون اوهامهم فحسب .

فتحت مظلة النفوذ الامريكي تجري محاولات متتابعة للانفتاح المكشوف على الكيان الصهيوني اليهودي .

والاحتياطي الجاهز للتعامل مع اليهود في المنطقة يتمثل في الحركات الشيوعية العربية .

□ مغزاه : ان الحركة الشيوعية ستنتعش في مناخ الانفتاح على اليهود .

ستنتعش لان مصلحة العدو ان تنتعش الحركة الشيوعية اولا : لضرب الاسلام واحداث خلخلة عقائدية عامة . وثانيا : لابتزاز دول المنطقة ماليا وسياسيا عبر تخويفها بالحركات الشيوعية .. وثالثا : لان التجربة التاريخية اثبتت لليهود ان تحالفهم مع الشيوعيين كثير الثمار

ويستطيع الصهاينة اقناع الامريكان بعدم الخوف من هذه الحركات الشيوعية

بل سوف يقدمون للامريكان ضمانتين مهمتين

□ الاولى : توجيه هذه الحركات لتخريب المنطقة

● الثانية : ان تحرك الشيوعيين مشروط بعدم المساس بأطماع امريكا ولتحقيق هذه الضمانة تعزز الوصاية الصهيونية على الشيوعيين احزابا .. وافرادا .

ايها اليمينيون الضالون .. ما أغباكم؟

ايها الاسلاميون .. ما اكسلكم ؟

الى اللقاء .. بعد العيد
تقبل الله منا .. ومنكم

هذا هو عدد ـ المجتمع الاخير في رمضان المبارك فبمناسبة أيام عيد الفطر • ستحتجب ـ المجتمع ـ وستعود لقرائها •• شوال ١٣٩٥ الموافق ١٤ أكتوبر ١٩٧٥

وأسرة تحرير ـ المجتمع ـ تهدي تهانيها الى جميع مسلمي العالم بعيد الفطر الكريم •• مع دعاء بأن يعز الله الاسلام والمسلمين • وأن يجعل فرحتهم الدائمة الاستجابة لله ورسوله •

تقبل الله منا ومنكم



مشهد من صلاة العيد

صدور مرسوم اميري بدعوة مجلس الامة للانعقاد

بدات الدوائر المختصة في مجلس الامة والامانة العامة للمجلس بالاعداد منذ الان للدورة القادمة للمجلس وفي غضون ذلك صدر مرسوم اميري بدعوة مجلس الامة للانعقاد يوم ٢٨ اكتوبر •

وزارة التربية تسد احتاجاتها من المدرسين

صرح السيد سعود الطلب وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الادارية ، ان الوزارة تعاقدت مع ١١١٩ مدرسا ومدرسة ، وصل منهم الى البلاد حتى الان ٨٠٠ مدرس ومدرسة وقال ان هناك ٣٢٠ مدرسا ومدرسة تم التعاقد معهم محليا بالاضافة الى خريجي معهدى المعلمين والمعلمات الذين بلغ عددهم ٥٠٠ مدرس ومدرسة ، و ١٥٠ من خريجي الجامعة .

وقال السيد الطلب انه تم توزيع هؤلاء على جميع المدارس ، وأن الوزارة لا تعاني من اى نقص في الهيئة التدريسية .

جمعية الاصلاح تستقبل المهنئين بالعيد

تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي لقاء في أول أيام العيد لتبادل التهاني والتبريكات بعيد الفطر المبارك .

ولهذا فهي تدعو جميع الاخوة المسلمين لتبادل التهاني في أول أيام العيد في مسرح الجمعية منذ الساعة ٩ ـ ١٠ صباحا للاحتفال بهذه المناسبة السعيدة .

لقاء.. مع قيادي من جبهة التحرير الاسلامية العفرية

عفر ستظل اسلامية ولن تفرط في مبادئها من اجل السلاح

دعم العالم الاسلامي .ضمانة لاستقلال وتحرر تلك البلاد

قضية الشعب العفري وثورته ليست بالشيء الجديد على قراء — المجتمع — فقد سبق وان عرضنا هذه القضية في حينها ، كما أفاضت الانباء العالمية في شرح وقائعها . ولكن الثورة لا تزال قائمة وتنتقل من طور الى طور حاملة معها الانعكاسات الجديدة التي تهز بها الواقع الحبشي وتدفع بقضية الاسلام في اثيوبيا الى مرحلة أكثر حسما .

لماذا تكتسب هذه الثورة اهمية خاصة ؟

— اولا : لان سلطنة عفر هي اخر مملكة اسلامية حبشية تبقت محتفظة باستقلالها الذاتي من بين تسع ممالك سقطت الواحدة تلو الاخرى بين عهدي منليك وهيلاسلاسي في ايدي الاطماع الصليبية الاثيوبية ويأتي احتلالها في وقت أصبح الاتصال بين اجزاء العالم الاسلامي ممكنا و في وقت أصبح التعاون الاسلامي شعارا مرفوعا له مؤسساته ومراكزه واصبح الوعي الاسلامي قادرا على فهم الاخطار التي تهدد الشعوب الاسلامية والاقليات المضطهدة .

— ثانيا .. هذه الثورة ليست الاولى في تاريخ الاسلام المعاصر في اثيوبيا ولكن انتصار او مجرد استمرار سيكون عاملا هاما في تنشيط الثورات الاسلامية في بالي وعروسي وجما واوقادين وولو وغيرها من المناطق الاسلامية .

— ثالثا : فان هذه الثورة يفترض فيها ان تثبت انها ثورة اسلامية : اولا يمكن ان تستمر حتى النصر بعكس الثورات الاخرى السابقة والتي كان نفسها قصيرا ثانيا : ان تستمر اسلامية بعكس الثورات التي أمكن للمتسلقين من تزييفها والجنوح بها بعيدا عن اسلامها ومنطلقاتها الاساسية .

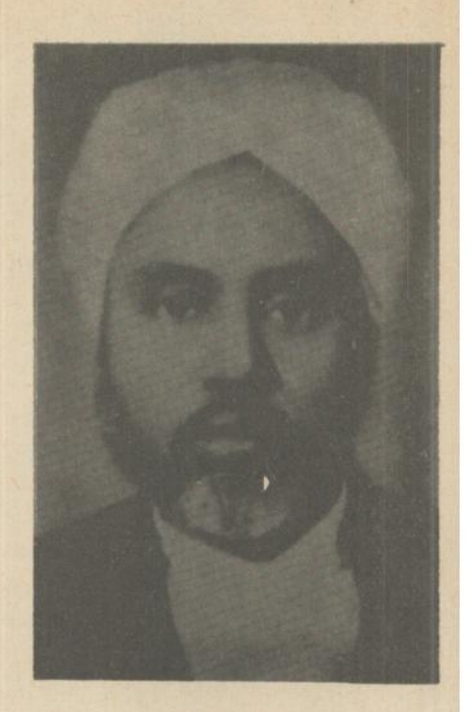
وحول هذه القضايا تحدث **أحد** قيادات الثورة مؤكدا ان الثورة الان تقوم على أسس متينة لا تسمح مطلقا بانهيارها أو انحرافها . فهذه الثورة لم تبدأ من العدم انها ثورة كيان عريق قائم ومستقر ... وهي ثورة مملكة مكتملة العناصر وليست ثورة جماهير تائهة لا تعرف عن وجهتها .

فالثورة العفرية تمتلك عناصر ديمومتها واستمرارها ، بامتلاكها :

— القيادة -- التي تحظى بالتقدير الشديد والولاء الكامل من قبل الشعب العفري وهي قيادة السلطان علي ميراح الذي ظل أمينا على استقلال الشعب العفرى طيلة تاريخه ولم يفرط في حريته .

— الوحدة الدينية ، فالشعب كله مسلم والثوار لم يرفعوا عقيدتهم بأي أفكار دخيلة ولكنهم ما زالوا على فطرتهم الاسلامية ،ويعتبرون ان الاسلام هو قضيتهم التي يحاربون من اجلها واي عنصر لا يظهر ايمانا متجردا بهذ ه القضية لا مكان له بين المقاتلين فليس هناك تباين ديني او سياسي او عشائري بين الشعب العفرى .

— الموقع الاستراتيجي الذي تسيطر عليه الثورة — فأرض العفر



السلطان علي ميراح
سلطان عفر

هي الساحل الحبشي الذي يطل من خلاله على العالم وبسيطرة الثورة على هذا الموقع الهام وقطعها لطريق الميناء — عصب — أصابت العاصمة أديس ابابا وباقي القطر باختناق كامل .

— الامكانات الذاتية للثورة ...

فثورتنا لم تستجد السلاح من ايدي كافرة وهي بالتالي تملك الا تساوم احدا في عقيدتها ومبادئها .. اننا نحارب بايماننا وهو سلاح ماض . ونحارب بالاسلحة التي نغنمها من العدو ...

٦٥٪ من سلاح الثورة غنم من الجيش الاثيوبي الغازي والباقي هو سلاح العفريين القديم — لذلك ليس لاحد ان يملي علينا عقائده او خطه السياسي أو وصايته السياسية عن اثر الثورة على الواقع الاسلامي في الحبشة يقول القيادي العفري :

ثورات بالي وعروسى على سبيل المثال حينما حاصرها الوجود الشيوعي في الصومال وقطع عليها خطوط الامداد وطعنها من الخلف اسقط في يدها ولم تستطع الاستمرار مع انها استقطبت جماهير المسلمين وحققت نجاحات عسكرية جيدة أما وقد بسطت الثورة العفرية سيطرتها على المداخل الشرقية الشمالية فقد اصبح من السهل امداد جميع الثورات الداخلية بالسلاح . لذلك فقد انتعشت حركات التحرير الاسلامية وبدأ مقاتلوها يتحركون .

عن الاوضاع التنظيمية الجديدة التي ترتبت على انتقال الثوررة العفرية من الدفاع عن السلطنة على هجوم حرب العصابات ، ومتطلبات ذلك على الصعيد السياسي والحربي في الداخل والخارج .. يقول

ان الاوضاع الجديدة اقتضت تشكيل قيادة عسكرية في الداخل تقود النظام العسكري والقتال الثوري وقيادة سياسية أخرى ايضا في الداخل . و في الخارج بدات البعثة الخارجية لنشاطها لتأمين اتصال الثورة بقواعدها الاسلامية في الخارج اذ ان الدوائر الاسلامية هي سندنا الوحيد في جهادنا المقدس . كما ان عبء الاعلام وشرح تطورات الثورة والقضية يقع على عاتقها ايضا .

ان ثورة شعب عفر التي تعف عن سؤال الجهات المشبوهة رصاصة واحدة حفاظا على اصالتها واستقلاليتها وعقيدتها الصريحة والتي تقاتل في اقسى الظروف وهي غنية بايمان مجاهديها العامر وفقيرة بحساب القدرة المادية لتتطلع الى جميع المسلمين شعوبا ومؤسسات وحكومات ومسؤولين ليمدوا مجاهديها بالسلاح والمؤن والعتاد في مواجهة عدو كافر لا تبخل عليه دول الكفر بالسلاح والمال .. ان الدوائر الكنسية والدول الرأسمالية وعلى رأسها امريكا تدعم النظام العسكري الشيوعي الحاكم بكل احتياجاته مع كونه شيوعيا لا لشيء الا لان الهدف هو الاسلام .. ذلك البعبع الذي يقض مضاجع الاستعمار الحاقد ..

من هنا فان مسؤولية المسلمين تأتي مضاعفة .. وانه لمن المحزن ان هذه الثورة تدور في قلب العالم الاسلامي والعربي وما زال التحرك الاسلامي على صعيد الحكومات باردا متثاقلا ..

الفلبين

● استولى مجاهدو شعب المورو « مسلمي الفلبين » على سفينة شحن يابانية (سويهرو مارو — ٣ر٩٥٣ طن) في ميناء زانبوانغا بمندناو . وقام ٢٠ مدائى من مجاهدي الجبهة بالاستيلاء على السفينة الحصينة . وقد طالب الفدائيون المسلمون بفدية مقدارها ١٣٠ر٠٠٠ دولار اميركي مقابل الافراج عن السفينة وطاقمها المكون من ٢٦ ملاح .

● ادى الملاكم العالمي محمد علي كلاي صلاة الجمعة في مسجد مانيلا بالفلبين والتقى بالالاف من المسلمين هناك . وقد خطب محمد علي في المصلين قائلا : انكم جميعا في هذا المسجد ستدعون لي بالفوز وسوف تشجعونني

ان مجرد الاحساس بأن لي هذا العدد من الاخوة المسلمين في هذه البلاد سيمنحني قوة هائلة ودعما . انني ادعو الله وامل ان اسخر نجاحي لخدمة الاسلام والمسلمين ، كما امل ان يمكنني نجاحي من ادخال الكثيرين الى الدين الاسلامي ».

أزمة السكن والايجارات



بقلم: مشاري محمد البراك

لقد تطرقت في مقالتي السابقة الى ازمة التخطيط في الكويت ووعدت القراء الاعزاء بأن لحديثي ذلك بقية .

موضوع الحديث هذه المرة فرض نفسه على كل مواطن الا وهو ازمة المساكن والارتفاع الفاحش في الايجارات . ولا احد يستطيع ان ينكر ان هذه المشكلة ما هي الا نتيجة حتمية لسوء التخطيط في البلاد على مستوى الدولة والافراد .

فنتيجة لسوء التخطيط وانعدام الرؤية المستقبلية لتطور البلاد وظروفها واحتياجاتها حدثت ازمة المساكن وارتفاع الايجارات خصوصا بالنسبة للشقق التي هي المسكن الملائم للاخوة الوافدين من الدول العربية الشقيقة .

فبلد كالكويت يشكل فيه الوافدون نسبة تزيد على نصف عدد السكان وتتزايد حاجته الى هؤلاء الوافدين عاما بعد عام يوجب علينا وضع خطة طويلة الامد لتوفير السكن المناسب لهم من ناحية مستوى السكن ومستوى الايجار .

انه لامر محزن جدا ان تحدث الامور في هذا البلد الصغير بشكل عشوائى يهدد استقرار الحياة فيها .

فالمتتبع لتطور البلاد من جميع النواحي يرى بمنتهى الوضوح مدى التخبط في مسيرته

● لقد سمحت الدولة لوزاراتها بطرح مناقصات عديدة لمشاريع ضخمة منها على سبيل المثال مشاريع بناء مستشفيات الفحاحيل ومبارك الكبير والاميري والجهرة والفروانية وقبل ذلك مشروع بناء مبنى الركاب لمطار الكويت الدولي ومجمع التلفزيون والاذاعة وفي المستقبل القريب ستطرح مناقصات اخرى كبيرة كمشروع مبنى مجلس الامة وجامعة الكويت هذا بالاضافة الى المشاريع المحلية العديدة التي يصعب حصرها هنا . ولكن من اين لنا بالايدي العاملة الكافية لانجاز هذه المشاريع ؟؟ واذا نحن الزمنا المقاولين كما هو متضمن بشروط هذه المناقصات بتوفير الايدي العاملة لانجاز هذه المشاريع فمن اين لنا بالسكن المناسب الكافي لايواء هذا العدد الضخم من العاملين . ومن اين لنا بالغذاء المناسب سعرا ونوعا لاطعام هؤلاء من اين لنا بالخدمات الاخرى كالعلاج والتعليم والمواصلات لسد حاجة هذه الجموع الكثيفة التي تساهم في تنمية الوطن وتطويره

انه حقا لمدعاة للعجب ان تسير امورنا بهذه العشوائية .

● نعود فنقول ان كل هذه المشاكل هي نتيجة حتمية لسوء التخطيط والارتجال في تصريف امور حياتنا . فلماذا يحدث هذا ومن هو المسؤول عن ذلك .

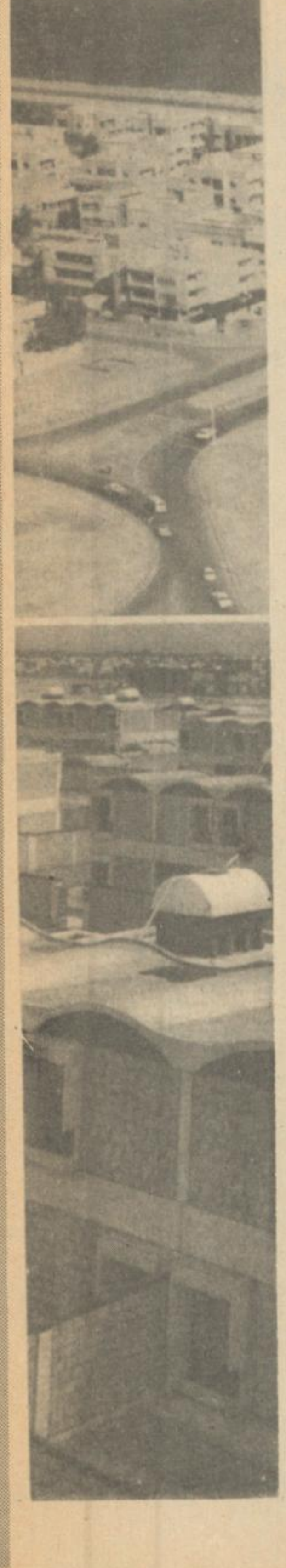
لا شك ان الدولة هي المسؤولة في الدرجة الاولى عن حالة عدم الاستقرار التي نعيشها . واذا استمرت الامور على هذا المنوال — لا قدر الله — فان البلاد ستمر بأزمات اجتماعية واقتصادية لا يمكن حلها ابدا .

● السؤال الان هو اين مجلس التخطيط وما هو موقفه تجاه هذا الاضطراب الاجتماعي والاقتصادي الذي تتردى فيه البلاد ؟ حسب علمي وبحكم بعض الصلة التي تربطني ببعض العاملين في هذا الجهاز الهام والحساس اقول بأنه ليس من العدل ان نضع اللوم بكامله على مجلس التخطيط فأنا اعلم ان مجلس التخطيط بذل جهودا لا بأس بها كبداية وكمحاولة لوضع سياسة تخطيطية لهذا المجتمع . ولكنه اصطدم بواقع غريب هو ان ما يقدمه هذا الجهاز من محاولات لوضع خطط للتنمية الاجتماعية والاقتصادية تذهب ادراج الرياح .

اذ ان معظم الاجهزة والمؤسسات في الدولة لا يستسيغ مثل هذا التخطيط العلمي لان الامور في النهاية تخضع لاعتبارات اخرى لا علاقة لها بالتخطيط .

فمجلس الوزراء مثلا وهو السلطة العليا — والذي يسير كل صغيرة وكبيرة تتعلق بمصائر الناس — عندما يتخذ هذا المجلس اى قرار ينسى ان هذا القرار مرتبط بأمور عديدة يلزم ربطها ببعضها البعض ودراسة تأثير بعضها على بعض . فمثلا عندما يقرر مجلس الوزراء دفعة واحدة توزيع الاف القسائم على المواطنين من ذوى الدخل المحدود لبناء مساكن لهم هل تذكر المجلس توفير الايدي العاملة لبناء هذا





العدد الضخم من المساكن وهل دار بخلده توفير المواد الانشائية لتغطية حاجة هذه المساكن الجديدة . وهل وضع في اعتباره توفير السكن الملائم والقوت والخدمات اللازمة لهذه الاعداد الهائلة من العمال . وماذا عن مشاريع هيئة الاسكان والمشاريع الضخمة الاخرى التي سبق ذكرها انفا كيف سنوفر لها احتياجاتها ؟

انه فعلا لامر يدعو الانسان للعجب . اين التخطيط العلمي المسبق ؟ وكيف يمكن ان نتخذ قرارات بدون ان نحسب حساب نتائجها .

● ان ازمة الايجارات التي تهز البلاد . كيف يمكن ان نترك برمتها وحجمها الكبير وتعقداتها المختلفة لملاك العمارات ليضعوا الايجارات كيفما يشاؤون وحسبما يرغبون دون اية ضوابط .

نحن لا ننكر بأننا نعيش في بلد له نظام اقتصادي حر ارتضيناه لانفسنا . ولكن هل يعني ذلك ان نقف بجانب مصلحة اقلية من ملاك العمارات على حساب غالبية الشعب هنا في الكويت خصوصا اذا كان واقع الحال ان غالبية هذا الشعب من الوافدين الذين لا يملكون الا مرتباتهم المتواضعة جدا التي لا يمكن ان توفر لهم العيش الكريم في ظل هذه الظروف المعيشية الصعبة . ان ديننا الاسلامي لا يرضى بذلك . فمصلحة الاغلبية هي دائما فوق مصلحة الاقلية .

وتوفير العيش الكريم والحياة المستقرة هو من مسؤوليات الدولة الرئيسية . وهؤلاء الوافدون ما قدموا الى البلاد الا بناء على احتياجاتنا الماسة اليهم كي يساهموا معنا في نهضتنا . فكيف نأتي بهم الى هنا ونتركهم يواجهون هذه الحياة الصعبة ؟ انه اكرم لهم ان يبقوا في بلادهم حيث يتوفر لهم السكن والعيش المناسب . وهم طبعا لم يتحملوا المشاق ويتغربوا عن اوطانهم واهليهم لمجرد التطوع لخدمة الكويت . فلا يعقل ان نتوقع ذلك من اي عاقل . فالانسان لا يترك بلده مهاجرا الا للكسب فكيف يمكن ان يتحقق الكسب لهؤلاء اذا كنا ندفع لهم اجورا محدودة يبتلع معظمها الايجار وغلاء المعيشة .

هذا حتما ليس بالعدل الذي يقوم عليه ديننا . وليس للدولة مناص من مواجهة هذا الامر المهم الذي هو من اكبر مسؤولياتها .

نحن لا نعيش في امريكا واسلوب حياتنا لا يسير وفق مبادىء الراسمالية الامريكية .. هناك طبعا صاحب المال او العمل هو المتحكم الاول والاخير في حياة الناس . ولكننا هنا نعيش في بلد اسلامي دينه الاسلام ونظمه وسياساته يجب ان تسير وفق مبادىء هذا الدين . وهذا الدين لا يسمح لنا مطلقا بمحاباة فئة قليلة على حساب الغالبية العظمى من المجتمع . لان مثل هذه المحاباة بكل بساطة ستؤدي بالبلاد الى كارثة .

فيجب ان تتدخل الدولة رسميا في وضع الحل المناسب لمشكلة الايجارات في الكويت على الاقل اسوة بما اتخذ من اجراءات في بلاد عربية اسلامية مجاورة ، ونحن لا نريد ان نبخس ملاك العمارات حقوقهم المشروعة التي توفر لهم الكسب المناسب الحلال . وايضا لا نريد اتباع سياسة من شأنها عرقلة الاستثمار في البناء بسبب عدم جدوى الاستثمار كما هو متبع في بعض الدول العربية .

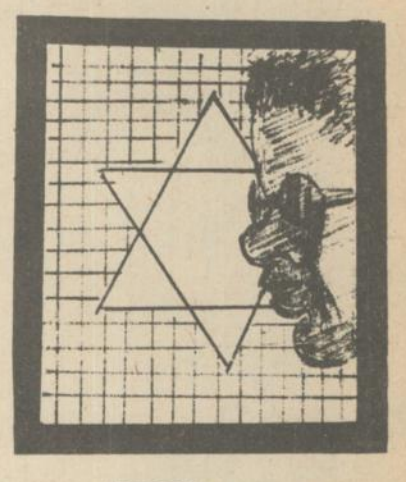
نريد حلا مناسبا يحفظ للمستثمر الكسب المعقول الحلال وللمستاجر السكن المناسب الذي يتلائم مع دخله . والا فالنتيجة معروفة وهي عزوف الايدى العاملة والكفاءات العلمية التي نحن بأمس الحاجة اليها عن القدوم الى الكويت ... وعندها ستقع الكارثة . ويفوت وقت الاستدراك .

※ ونظل نكرر ان التخطيط العلمي هو اساس وعصب الحياة في هذا العصر . فبالتخطيط العلمي السليم تتقدم البلاد وتتجنب الازمات . وبدونه لا يمكن ان نصل الى اهدافنا في بناء كويت عصري متطور ، فهل من مجيب وهل من متجاوب ؟

نرجو الله ذلك وندعوه التوفيق والهداية .



معرض مؤلفات سنغور في الكويت





تنظم سفارة السنغال بالكويت .. بالاشتراك مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب « معرضا » لمؤلفات احد قادة النصرانية البارزين في افريقيا . وهو ليوبولد سنغور رئيس السنغال .

وقد اجل قيام المعرض الى ما بعد عيد الفطر . كما جاء في جريدة « القبس » بتاريخ ٨-٩-١٩٧٥ .

ويأتي تنظيم هذا المعرض في نطاق حملة عالمية « لتلميع » ليوبولد سنغور

● فمنذ اسابيع منح جائزة عالمية. اثناء زيارته ليوغسلافيا .

● وطبع ملخص لمؤلفاته في كتاب كبير بعنوان : « مختارات من آثاره » قدم له سعيد عقل

وبالتأكيد ليس من مصلحة الكويت وليس مما يخدم الثقافة الاسلامية العربية ، ان يقام هذا المعرض الدعائي على ارض الكويت .

ولا نقول ذلك جزافا .

فثمة اسباب قوية واعتبارات متعددة تحول دون تنظيم ذلك المعرض

□ أن سنغور من اخلص اصدقاء الكيان الصهيوني المحتل لفلسطين ومن اقوى حلفائه .

والنفوذ الصهيوني اليهودي في السنغال متشعب ومتعدد النشاطات .. في المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية الخ

وحين زار الارض المحتلة — مؤخرا — ابدى اعجابه بمستعمرات الاحتلال وبالنمط المتحضر « المنبثق من مواريث عريقة » !!

وهو الذي يتولى الدعوة الى « مصالحة فكرية » — يجرى حوارها في داكار — بين مفكري الاسلام .. واليهودية . كتبرير عقائدي وفكري لتثبيت الاحتلال الصهيوني في فلسطين

□ وسنغور كواحد من ابرز قادة النصرانية السياسيين في غرب افريقيا ، يضطلع بدور واضح وضخم في محاولات تصفية الاسلام .. ثقافيا وفكريا هناك

لقد تميز الاستعمار الفرنسي بالعداء الجذري للاسلام وثقافته .. وما حدث في الجزائر — مثلا — يؤكد هذه الظاهرة بألوف الادلة .

ولا يزال سنغور يربط السنغال — ثقافيا وفكريا وسياسيا واقتصاديا — بفرنسا .

يحكم ثقافته وتكوينه الفكري .. ويحكم التحالف العميق .

أسباب كثيرة تدعو.. لالغائه
المعرض تمجيد لخصوم ثقافتنا.. وقضايانا

وهذه جميعا عوامل ادت الى محاربة الاسلام وحضارته .

☐ وسنغور ينزل بمسلمي السنغال افدح المظالم واشدها قسوة يظلمهم بحكمه لهم وسلطانه عليهم فالمسلمون في السنغال يمثلون ٩٠٪ من مجموع السكان .. ورغم ذلك فان الاقلية النصرانية — وعلى راسها سنغور — تحكم الكثرة المسلمة !!

لماذا لا يكون رئيس السنغال مسلما . خاصة وان هذا هو الامر الطبيعي

● أمر طبيعي لانه محرم شرعا ان يحكم المسلمين شخص غير مسلم .

● وامر طبيعي بمنطق الديمقراطية الوضعية ، فهذا المنطق يجعل الحكم والسلطة من حق الاغلبية .

والسؤال التلقائي هنا هو : اذا كان مجلس الكنائس العالمي — ومجلس كنائس عموم افريقيا ايضا — نظم حملة لتلميع سنغور ، وبالتالي اخفاء ظلمه للمسلمين في هذه الضجة الاعلامية ... فلماذا يشارك المجلس الوطني للثقافة في الكويت .. في تلميع وتمجيد شخص يظلم المسلمين ويضطهدهم ؟

ولا نحسب اننا في حاجة — بعدما حدث في لبنان — الى نفي خرافة : ان الاعتبارات الدينية لم يعد لها مكان في سياسة اليوم ولا في أداة السلطة .

* ان ما حدث ويحدث في لبنان من تعصب ماروني — على كافة المستويات — ضد مسلمي لبنان . يسقط تلك الخرافة

واشعار سنغور بالتغنى في النصرانية .. يسقط تلك الخرافة

وتقديم سعيد عقل للكتاب الذي ذكرناه آنفا .. يسقط تلك الخرافة . فسعيد عقل معروف بأنه جند نفسه تماما لمحاربة الاسلام واللغة العربية وتقديمه لكتاب سنغور يستند الى رباط عقائدي واضح .

واصرار سنغور على ان يستلم الجائزة التي منحت في يوغوسلافيا .. اصراره على استلامها في كنيسة .. يسقط تلك الخرافة .

انه ، احتراما لثقافتنا وعقيدتنا .. واعتزازا بحضارتنا وشخصيتنا . ومناصرة لاخواننا المسلمين المظلومين في السنغال

وخدمة لقضايانا

وسموا بساحة الكويت عن ان تكون معرضا لافكار شخص هذه مواقفه واتجاهاته .

وكفا لليد عن أن تمد لاصدقاء العدو المحتل .

من اجل ذلك كله ندعو المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب الى نفض يده من هذا المعرض المشبوه .

وندعو الى الغاء هذا المعرض ومنع قيامه نهائيا على ارض الكويت .

ان شعراء ومفكري الاسلام .. لا حصر لهم . وهم الذين يستحقون احياء افكارهم وانتاجهم عبر معارض ومهرجانات متتابعة .

ان المفكر الجزائري مالك بن نبي .. ترك انتاجا ثرا وأصيلا وطرح افكارا جديدة في بناء الامة .

وان الشاعر المفكر محمد اقبال ، اتخذ من شعره وفكره وسائل لتمجيد كلمة الله . وبعث قيم الاسلام . وانتج في كل ذلك انتاجا اتسم بالعمق والعالمية .

وهذان مثلان فحسب وتقديرا للقيم الاصيلة في امتنا في امكان المجلس الوطني ان يقيم معارض لهؤلاء وامثالهم اداء للواجب .

يحاولون كبت الاسلام.. في بلاده

نشاط اسلامي..

اذا صدقت الاخبار المتفائلة التي حملها الدكتور مصطفى مؤمن من الولايات المتحدة ... فان الدعوة الاسلامية هناك مقبلة على تطور كبير حقا .

لقد جاهد الشهيد مالك شباز « مالكوم اكس » لكي يحول جماعة « امة الاسلام » [جماعة اليجيا محمد] الى الاسلام الصحيح الذي اكتشفه بعد حجه في عام ١٩٦٣ ، واستشهد قبل ان يحقق حلمه . وكان الكثيرون من العاملين للاسلام هناك لم يفقدوا الامل في استقامة هذه الجماعة ، وفعلا بعد موت اليجا محمد وتولى ابنه والاس محمد « وارث محمد » لشؤون الجماعة بدات في تصريحاته نبرة الاعتدال — خصوصا فيما يتعلق بالموقف من الرجل الابيض ، وهي نفس النقطة التي بدأ منها تحول مالك شباز نحو الاسلام الحق .. واذ ننشر هنا نص حديث الدكتور مصطفى مؤمن فاننا نرجو كثيرا من الله سبحانه وتعالى وكلنا شوق وامل في ان تصدق توقعاته لما في ذلك من دعم للاسلام ونصره .

● ومع ذلك .. من الضروري تسجيل اعتراضين جوهريين هنا .

☐ اولا : ان التاجيل في اداء فرائض الاسلام ليس من الاسلام في شيء ، فمتى توفرت القدرة . وجب الاداء الناجز ومن الغريب ان يصوموا قبل ان يصلوا !!

— فالصلاة — ترتيبا — تلى الشهادتين . فمن الجانب الموضوعي ينص حديث بنى الاسلام على خمس .. على اقام الصلاة بعد الشهادتين . ومن الجانب الزمني كانت الصلاة هي اول اركان الاسلام .. تشريعا — بعد الشهادتين ايضا — حيث فرضت على المسلمين في مكة ليلة الاسراء والمعراج

— والصلاة ايسر من الصيام يقينا فلماذا تركوها وبدءوا بالصيام ؟

— واقام الصلاة شرط في صحة وقبول اى عبادة اخرى .

☐ ثانيا : ان اليجامحمد لم يكن اصلاحيا سليم العقيدة . فقد ادعى النبوة وجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير .

ووصفه « بالاصلاحى » دون توضيح موقفه الزائغ عن الاسلام الحق .. يوهم الناس بأنه كان مسلما حسن الاسلام

وهذا خطأ جسيم جدا حتى لو حسنت النية .

فينبع فى بلادهم.. ويقتحم حصونهم

واسع في امريكا

MUHAMMAD SPEAKS — SEPTEMBER 19, 1975

بسم الله الرحمن الرحيم

مناقشة

RAMADAN

n the Name of Allah, the Beneficent, Merciful; Peace and Blessings upon s Servant and His Messenger, ammad, forever. Amen.

As-Salaam-Alaikum

every way because everything is the universe is related. The body affects the mind, the mind affects the body, morality is affected - all these things influence each other.

In the Holy Quran, Allah says that fasting is for Him. The power of hunger

we are kept powerful and very much alive. Our mind (the inner being) is awakened and it makes us stand up independent of the outer body. Though the outer body is crying for food, the inner being can't hear it. It has separated itself from the outer body and it is living in the

صفحة من جريدة « محمد يتكلم » التي تصدرها « امة المسلمين » تعلمهم احكام الصيام لاول مرة .

« أمة المسلمين » فى أمريكا ..

يبدأون الصيام عام ٧٥ والصلاة ٧٦ والحج ٧٧

اجرى الحديث

رجب البنا

قال الدكتور مصطفى مؤمن ، المهندس المصرى العالمى المعروف . ان مليونى مسلم فى امريكا يتطلعون الى اقامة جسور تربطهم مع شعوب العالم الاسلامى ، وانهم يمكن ان يصبحوا قوة سياسية منظمة لمساندة العالم الاسلامى وقال أنهم بداو هذا العام فقط فى تنفيذ خطة لاقامة شعائر الاسلام على ثلاث مراحل : الصوم هذا العام ، والصلاة فى عام ٧٦ ، والحج فى عام ٧٧ !

والدكتور مصطفى مؤمن عائد لتوه من أمريكا حيث التقى بزعماء « المسلمين السود » وزار مساجدهم ومدارسهم ومنشآتهم . وحول هذه الزيارة كانت المناقشة :

كيف رأيتهم

● أولا تسمية « المسلمين السود » هى من الصحافة الامريكية ، أما هم فقد اطلقوا على أنفسهم أولا « أمة المسلمين التائهة » وحركتهم نشأت منذ حوالى ٤٠ سنة وأسسها « اليجا محمد » وعددهم الآن مليونا مسلم ليسوا كلهم سودا ، ففيهم أمريكيون بيض ، وهم موزعون فى شيكاغو وفيها مركزهم الرئيسى . وفى نيويورك وواشنطن . وقد رأيت تحولا هاما فى اتجاهاتهم بدأ فى ابريل الماضى بوفاة « اليجا محمد » واختيار ابنه « وارث » ليقود الحركة ، ويسمونه هناك « والاس » .

— وماذا أضاف « وارث » أو « والاس » ؟

● فى عهد الاب كانوا يحرصون على ركن واحد من أركان الاسلام وهو



والاس اليجا محمد



الدكتور مصطفى مؤمن

الطلبة المسلمين في أمريكا الشمالية يعقدون مؤتمرهم الثالث عشر



في الفترة ما بين ٢٨ اغسطس الماضي و «١» سبتمبر الحالي عقد اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا مؤتمره الثالث في « توليدو » . وكان موضوع المؤتمر لهذا العام هو « الدعوة الى الاسلام .. مستقبلها والتحديات التي تواجهها » .

حضر المؤتمر ما يزيد عن ١٦٠٠ شخصا يمثلون فروع الاتحاد في انحاء امريكا الشمالية . لقد بدأ الاتحاد بقلة من الاشخاص عام ١٩٦٣ ويجاوز

يحاولون كبت الاسلام

الشهادتين ، أما بقية الاركان فكانت مؤجلة . والاس قرر تنفيذ بقية الاركان ولكن على ٣ مراحل .. وفى هذا العام اعلنوا لاول مرة صيام رمضان فى اجتماع هام حضرته فى مسجدهم الكبير ، وقالوا انهم بذلك يشاركون ٨٠٠ مليون مسلم فى أداء فريضة الصوم ويحسون أنهم ارتبطوا بمسلمى العالم .

— ولكن لماذا عطل « اليجا محمد » اركان الاسلام ؟

● أنا اعتبره من الاصلاحيين نقل عشرات الالاف من المجرمين والقتلة الى الايمان . ولم يكن يستطيع ان يفرض عليهم كل الفرائض . ولكن « والاس » بدأ خطوة هامة . فهناك « مجلس الدعاة » المسئول عن قيادة الحركة يؤدى اعضاؤه الصلاة ، أما بقية « أمة المسلمين وقد حذفوا من اسمها كلمة « النائمة » فسوف تفرض عليهم الصلاة سنة ٧٦ وخلال هذا العام يتعلمون الوضوء وكيفية الصلاة وحفظ الفاتحة والتحيات ، وهم يبنون الان مسجدا كبيرا وكانوا يسمون مساجدهم « معابد الاسلام » . ولهم جريدة اسمها « محمد يتكلم » تطبع ٢٥٠ الف نسخة ولها تأثير فيهم وتحرص على كتابة « بسم الله الرحمن الرحيم » بالعربية على رأس كل صفحة ، وتتولى تعليمهم أمور الاسلام ، آخر عدد منها مثلا فيه موضوعات عن الزواج فى الاسلام ، وترجمة آيات من القرآن يترجمها أحد الدعاة واسمه يوسف على ، وعن حكمة الصيام وشروطه . وعن خلق الكون والبشر فى التصور الاسلامى .. الخ

— أوليست لهم وسيلة اعلامية غير هذه الصحيفة ؟

● لديهم ايضا محطة اذاعة ترسل ٥ ساعات يوميا وتعلمهم أمور الاسلام ، ولهم بنك اسلامى خاص بهم فى شيكاجو بدون ربا ولهم أسواق « سوبر ماركت » يذبحون فيها بالطريقة الشرعية ، ولهم مطاعمهم يحرمون فيها لحم الخنزير والخمور ، ولهم ٤ مدارس يسمونها « الجامعة الاسلامية » وهى مدارس نموذجية . ولهم حرس خاص بهم ، لكثرة ما وقع عليهم من اعتداءات من الجهات المعادية لهم وهى كثيرة ، وهم يقولون ان المباحث الفدرالية وراء هذه المؤامرات والسلطات هناك سمحت لهم بانشاء هذا الحرس وهو مسلح وفيه ضباط مؤهلون

— وكيف اعلنوا الصوم هذا العام ؟

● اعلنوه فى اجتماع عام حضره مندوبون من مصر والسعودية وليبيا والسودان ، واعلن فيه ٢٣ شخصا اسلامهم . لاحظت ان نسبة النساء المسلمات كبيرة . وفى العام القادم سيقام اجتماع كبير لافتتاح المسجد واعلان ممارسة شعيرة الصلاة ، المدهش ان تعليمات « مجلس الدعاة » يلتزم بها الجميع . عندهم تنظيم دقيق . ووالاس ، وهو كبير الدعاة ورئيسهم له نفوذ كبير . وفى عام ٧٧ سيعلنون ممارسة الحج ، وهم يستعدون منذ الان لنقل ١٠ آلاف مسلم منهم لاداء فريضة الحج فى ذلك العام .

— ومحمد على كلاى ، هل له دور فى هذه الحركة ؟

● هو واحد من ٢٠٠ هم الدعاة . وقد أقام فى الشهر الماضى مباراتين خصص ايرادهما لتمويل الجماعة .

— ولكن الفكرة المنتشرة عن هذه الحركة تمثل تمرد السود وعنفهم ؟

● الحركة الان لها شكل مختلف تماما . ارتقت فى سلوكها ، وبدأت تصحح عقائدها ، وترشد فهمها للاسلام وبعد ٣ سنوات سيصبح فى امريكا « أمة للمسلمين » هم مسلمون حقا . وهذا شىء يجب ان نفكر فيه ونعمل حسابه . وكثير من الهيئات الاسلامية التى كانت تعارضهم بدأت تغير اتجاهها نحوهم مثل : جماعة الطلبة المسلمين فى امريكا ، وجماعات السنة فى شيكاغو ونيويورك .

— وعلاقاتهم مع العالم الاسلامى . كيف رأيت آفاقها ؟

● التقيت مع « والاس » وقال لى : يجب أن نبدأ اقامة علاقات قوية مع العالم الاسلامى على طريقة خطوة من جانبنا وخطوة من جانبكم .

— وماذا يريدون منا ؟

● يريدون منحا دراسية فى الازهر وجامعة الرياض وغيرها من الجامعات الاسلامية . ويريدون ان نستثمر بعض أموال المسلمين فى البنك الخاص بهم لدعم حركتهم . ويريدون تبادل الزيارات معهم .

— ومشروعاتهم القادمة ؟

● يفكرون فى اقامة مدينة اسلامية فاضلة على مساحة ٥٠٠ فدان لتكون مقرا لهم وتكون نموذجا للحياة الاسلامية الرشيدة ، وليس ذلك بدعة فى امريكا فقد سبق ان انشأت « جماعة المورمون » مدينة لهم ظلت ٥٠ عاما .

وهم يستعدون الان لدعوة عدد من كبار الشخصيات الاسلامية فى ديسمبر القادم ليتعرفوا بانفسهم على « أمة المسلمين » فى أمريكا .

— ولكن ، من اين مصادر تمويل الحركة ؟

● من التبرعات وهى ليست قليلة . فقد جمعوا امامى فى لقاء واحد ١٢ الف دولار . و٢٠٪ من رسوم الدراسة وارباح البنك وايرادات المستشفى الخاص بهم ، وايرادات مشروعات استثمارية كثيرة اخرى . وهم ينفقون على الدعوة الاسلامية ، ويمارس الدعاة نشاطهم فى السجون والملاجىء والكنائس ليشرحوا حقائق الاسلام فيها . □

عن الأهرام

اعضاؤه الان ٦٠٠٠ عضوا . بالاضافة لمندوبي الاتحاد من كندا والولايات المتحدة قدم من الشرق الاوسط وجنوب اسيا والشرق الاوسط وجنوب اسيا والشرق الاقصى وافريقيا وجزر الهند الغربية حوالي ٥٠ مندوبا معظمهم من الطلاب واعضاء الاتحاد السابقين . كذلك فقد شارك في المؤتمر بعض اعلام المثقفين الاسلاميين من ذوى الشهرة العالمية مثل عثمان خالد من السودان والذي يعمل حاليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، والبروفسير عبد الغفور خان احد زعماء المعارضة في البرلمان الباكستاني والدكتور عبد الحميد ابو سليمان من جامعة الرياض والامين العام لمؤتمر منظمات الشباب المسلم العالمية . والدكتور احمد توتنجي استاذ هندسة البترول بجامعة الرياض .

وكان احد السبعة المؤسسين لاتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة الذين اجتمعوا في جامعة الينويس عام ١٩٦٣ . ويقول الدكتور توتنجى « انه سعيد جدا بالعودة لاميركا وحضور المؤتمر والالتقاء بالاصدقاء القدامى . » وقال ايضا انه مهتم « بالطريقة التي يمكن ان يساهم بها الاعضاء القدامى — الذين تخرجوا ويشغل معظمهم مراكز تأثير في بلادهم — في مساعدة المنظمة . مع ان هدف الاتحاد هو مساعدة المسلمين فان المنظمة قد ساعدت كذلك الاميركيين والكنديين في توضيح حقائق الاسلام وتقديمه بشكل افضل . »

مسلمو أمريكا يقومون بنشاط ديني وافر في شهر رمضان



رمضان هذا العام كان شهرا مشهودا في الولايات المتحدة ، فقد استعد له المسلمون هناك استعدادا طيبا — مثلما يفعل المسلمون في كل مكان . فقد طبع تقويم خاص بالصيام ومواعيد الصلوات ووزع على جميع الافراد والمراكز والمساجد .

وقد احتفل المسلمون هناك بقدوم رمضان في أول لياليه قبل يوم الصيام واقاموا صلاة التراويح ونظموا مآدب الافطار ويستعدون لاستقبال ليلة القدر في هذه الايام .. والاحتفال بالعيد المبارك حيث يرتدون الثياب الجديدة الزاهية ويؤدون الصلاة ثم يقومون بالتزاور والمعايدة ..

وهذه النشاطات الدينية تعم الولايات جميعها ، ففي الساحل الشرقي تتولى المراكز الاسلامية في نيويورك ونيوجرسي ومنطقة كولومبيا عملية التنظيم ، وتقويم المحاضرات .

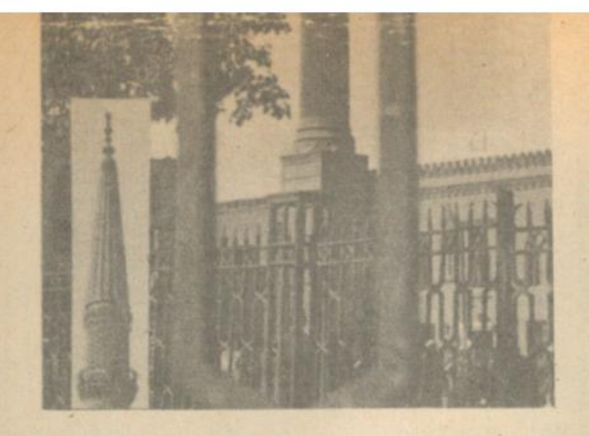
وفي المنطقة الشمالية الوسطى في انديانا ومتشجان واوهيو يقول الدكتور ناصر المنصور رئيس المركز المدني الاسلامي بتوليدو انهم صاموا يوم الاحد وان ٢٠٠٠ مسلم سيشاركون في البرامج الدينية في منطقته ويقوم بامامتهم الدكتور عادل عسير امام المسجد . اما في ديترويت (متشجان) فقد ذكر الامام محمد جاويد شرى ان عددا يتراوح بين ٣٠٠ الى ٥٠٠ مسلم سيشاركون في برامج رمضان . وقد بنى مسجد ديترويت قبل عشر سنين ويضم المركز الاسلامي هناك قاعة محاضرات وقاعة للمناسبات الاجتماعية ومطبخا اسلاميا وفصولا دراسية ومكاتب ودار حضانة .

وفي مدينة متشجان (انديانا) حيث بنى اول مسجد في الولايات المتحدة عام ١٩٣٢ .. فان ٣٦ الف مسلم يقيمون هناك — وقد تم توسيع المركز الاسلامي واعادة بنائه في مساحة تبلغ ٧ افدنة . ويشمل الان كذلك ارضا واسعة للرحلات والملاعب الرياضية .

في الاجزاء الجنوبية من البلاد ايضا نشط المسلمون في تأدية فروض الصوم . ففي اتلانتا ينظم اتحاد الطلبة المسلمين نشاطات دينية لتشارك فيها الجالية المسلمة هناك حيث يقدر عدد المصلين في عيد الفطر بـ ١٥٠ شخصا . وفي تكساس يقول الدكتور لودى انهم نظموا برنامجا حافلا للجالية هناك . ويصل عدد المسلمين في تلك الولايات الى ١٣٠ الف شخص . ولا تملك هذه الجالية مسجدا في الوقت الحاضر ، ولذلك فان الصلوات تقام في المنازل . ويختتم الشهر الفضيل باحتفال كبير في عيد الفطر .

في الساحل الغربي تقوم المؤسسة الاسلامية لجنوب كاليفورنيا بقيادة العمل الاسلامي خلال رمضان — والاعضاء العاملون في المؤسسة يبلغ عددهم ٣٠٠ عضوا في حين يبلغ عدد المسلمين الذين يرتبطون بها بالتقريب ٦٠ الف مسلم في انحاء كاليفورنيا . ومقر هذه المؤسسة يقع في مدينة لوس انجلز . وقد تأسست في العام ١٩٦٧ كخلف لرابطة مسلمي اميركا التي تأسست قبل ١٦ عاما من ذلك التاريخ . ويدير المؤسسة الدكتور محسن البيلي .

الى جانب ذلك فقد ذكرت الانباء ان جماعة امة الاسلام [المعروفين بالمسلمين السود] قد بدأوا هذا العام ولاول مرة اداء فريضة الصوم .. ويعتبر هذا تحولا كبيرا في اتجاه هذه الجماعة نحو الاسلام السنى ومؤشرا نحو اندماجها في المجتمع المسلم هناك .



الطلبة المسلمين في امريكا الشمالية يعقدون مؤتمرهم الثالث عشر

ويضيف الاستاذ توتنجي « لقد تعلمنا هنا عند الاميركان ونشعر انه من واجبنا في مقابل ذلك ان نعلمهم طبيعة قيم الاسلام ونمط الحياة الاسلامية »

وحاضر دكتور المهدى بن عبود — طبيب بشرى واستاذ فلسفة فيجامعة محمد الخامس بالرباط — حول «نظرية الاسلام في التغيير الاجتماعي» — وقال ان اتحاد الطلبة المسلمين في اميركا يأتي في طليعة الاتحادات الطلابية العاملة في العالم الاسلامي ، وقال انه كان من المهتمين بالشؤون الاسلامية حينما كان اول سفير مغربي لدى اميركا في الفترة بين ١٩٥٦ و ١٩٦٢ .

ويقول الدكتور عثمان احمد — مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في الامم المتحدة واحد الاعضاء المؤسسين لاتحاد الطلبة المسلمين — « ان الهدف الاساسي من قيام الاتحاد هو تمكين الطلبة المسلمين من ممارسة شعائرهم الدينية في ظل الظروف المعاكسة والصعوبات التي تواجههم» والدكتور عثمان يحمل شهادة دكتوراة في الهندسة النووية من جامعة متشجان ، وعمل مديرا للاتحاد بين عامي ١٩٦٩ — ١٩٧٣ ومديرا لبيت المسلم في « أن آربور » بمتشجان من ١٩٧١ حتى ١٩٧٥ .

ويقول الدكتور محمود رشدان رئيس الاتحاد ان الكثيرين من الاميركان يجهلون الاسلام ويجهلون الكثير عن اتباعه . وما زالوا يعتبرونهم شيوخ عرب يمتلكون ابار البترول . ومع ذلك فقد بدأ الكثيرون الان يتفهمون المسلمين

ولقد ساعد الاتحاد كثيرا في تقريب هذا الفهم عن طريق تحسين العلائق مع هؤلاء واشراكهم في برامج عامة لمناقشة العقائد الدينية ومن ثم أمكن توضيح حقائق الاسلام لهم . »

ويطالب الدكتور رشدان بتعميم الدراسات الاسلامية في الجامعات الاميركية ويقول ان الدراسات الموجودة حاليا يشرف عليها أساتذة من غير المسلمين . وان الاتحاد يأمل في ان يتغير هذا الوضع . والدكتور رشدان — رئيس الاتحاد — من الاردن ويحمل شهادة الدكتوراة في فلسفة التعليم من جامعة ويسكونسن

لقد اضحى التبشير بالاسلام واحدا من ابرز نشاطات الاتحاد هذا ما قاله السيد اقبال يونس نائب الرئيس ورئيس المؤتمر ، والذي يحضر لدرجة الدكتوراة في الفيزياء بجامعة اموري بأطلنطا .

ويقول ان الاتحاد بتشجيع اعضائه الطلبة على الالتزام بالسلوك الاسلامي والايماني استطاع ان يقدم صورة حية عن الاسلام لغير المسلمين .

ويضيف السيد يونس ، ان التعليم سيكون القضية الاولى بالنسبة لنشاط الاتحاد في المرحلة القادمة . وذلك



لان كثيرا من المسلمين الذين يعيشون هنا يخشون على ابنائهم من فقدان العقيدة الاسلامية والثقافة الدينية .

وقد سوت مدارس العطلة الاسبوعية شيئا من هذه الحاجة ولكن الاتحاد يفكر الان في خطوة ابعد : انشاء اول مدرسة ابتدائية اسلامية في الولايات المتحدة .

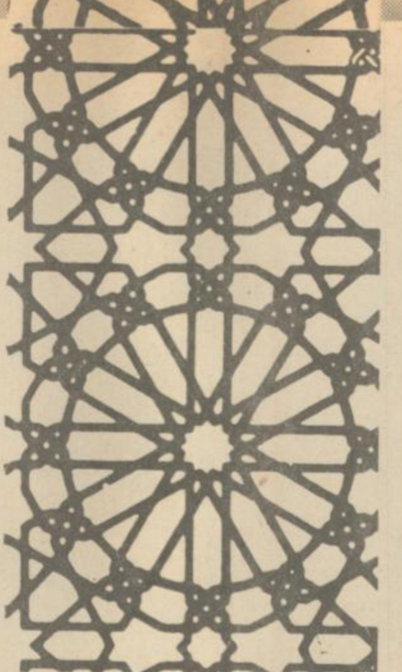
وخلال عام ستتم الدراسات الاولية لهذا المشروع والذي سيشمل عدة مدن رئيسية . وستقام مدرسة واحدة في البداية على سبيل التجربة ، وستكون هذه المدرسة مخصصة للتعليم العام ضمن اطار المنهج الاسلامي وستتاح الفرصة لغير المسلمين للانتساب ايها ايضا .

هذا ، ويشمل نشاط الاتحاد حاليا : اصدار مجلة شهرية واخرى نصف شهرية وكتب متنوعة ورسائل صغيرة ومقالات حول الشؤون الاسلامية . كما ينظم الندوات الدراسية الاقليمية، وكورس بالمراسلة لتعليم اساسيات الاسلام ، صندوق لمساعدة المجاهدين المسلمين في انحاء العالم — مشروع تعاوني لمنح قروض للمسلمين المحتاجين ، وتعليم الدين الاسلامي في السجون .

وفي جامعة توليدو نفسها حيث عقد المؤتمر في العام الماضي وهذا العام سيتكون فرع جديد للاتحاد كما تقول مدينة خان وهي عضو في الجامعة وهندية الاصل وحاصلة على الماجستير من نفس الجامعة . وقد ادخلت الدراسات العربية والاسلامية هذا العام في الجامعة وتشمل اللغة العربية والثقافة والحضارة الاسلامية .



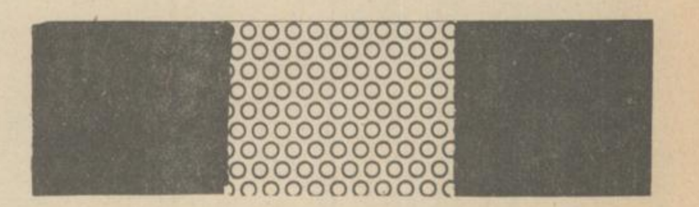
KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار؛
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
مواعيد هبوط واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط





بقلم الاستاذ: عمر سليمان الاشقر

اليسر في تشريع الصيام.



حيثما وجهت نظرك في مناحى التشريع الاسلامي تجد اليسر سمة بارزة في كل جانب من جوانبه المختلفة ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول : « ان هذا الدين يسر » ويتجلى هذا اليسر في الاسلام بأوضح صوره .

وسأحاول أن أبين بعض ما ظهر لي من هذا اليسر في تشريع الصوم

١ ـ الايام المعدودات :

فرض الله علينا صوما نطيقه فلم يوجب صيام العام كله او نصفه او ربعه بل هو شهر لا غير قد يكون ثلاثين يوما او تسعا وعشرين ، والا فلو كان الصوم المفروض اكثر من ذلك فأني لعامة الناس أن يطيقوه.

٢ ـ مدة الصيام اليومي :

ومن اليسر ان قسم الله سبحانه اليوم شطرين اوجب الصيام في نهاره وأباح الفطر في ليله [أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل]

❊ وتحقيقا لحكمة اليسر رغب الاسلام في تعجيل الفطر عند الغروب وتأخير السحور ونهى عن الوصال في الصوم ، فقد ثبت في صحيحي البخارى ومسلم قوله عليه السلام

[لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر] وفي سنن الترمذي ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : [قال الله تعالى : احب عبادى الى اعجلهم فطرا]

وفي سنن ابي داود وابن ماجه باسناد صحيح [لايزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر ، لان اليهود والنصارى يؤخرون]. وفي صحيح مسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤخر السحور .

وقد [نهى رسول اله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم] متفق عليه.

في كل هذا يريد الله به التخفيف عن الصائم والتيسير عليه فلم يفرض عليه

مواصلة النهار بالليل بل حبب الافطار عند اول الليل ورغب في السحور عند اخراجزاء الليـل .

٣ — ولم يحملنا الاصر الذي حملـــه من قبلنا :

وذلك ان الصائم في الامم من قبلنا كــان اذا غربت الشمس حل له الطعام والشراب والنكاح ما لم ينم ، فاذا نام حرم عليه ذلك حتى يكون الغروب من اليوم التالي ، وقد روى ابو داود واحمد أن تشريع الصيام كان في اول الامر كذلك [كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا ، فاذا نامـــوا امتنعوا ، ثم ان رجلا من الانصار يقال له صرمة كان يعمل صائما حتى أمسى فجـاء الى اهله فصلى العشاء ثم نام ، فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح ، فأصبح صائما ، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جهد جهدا شديدا ، فقال « ما لى اراك قد جهدت جهدا شديدا ؟ »

قال : يا رسول الله ، اني عملـــت امس فجئت حين جئت ، فألقيت نفسي فنمـــت ، فأصبحت حين اصبحت صائما ، قال الراوى للحديث : وكان عمر قد أصاب من النسـاء بعد ما نام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فأنزل الله عز وجل (احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم — الـى قوله — ثم أتموا الصيام الى الليل] .

فالذي يفهم من هذه الروايـــة انه كان يباح للأمم الماضـيـة ولهذه الامة في اول الامر الطعام والشراب والنكاح من الغروب الى الفجر ما لم يناموا فاذا ناموا حــرم عليهم ذلك فأبيح لنا ذلك كله الى طلـوع الفجر ولو نمنا قبل ذلك وهذا من اليسر .

٤ — ما يحرمه الصيام :

حرم الله بالصيام الطعام والشـــراب والنكاح ، وأباح للصائم الاغتسال وغسل الراس والمضمضة ، ففي سنن ابي داود أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصب الماء على رأسه من الحر وهو صائم .

واذا اصبح الصائم جنبا واغتسل بعـد طلوع الفجر صح صومه ثبـت ذلك عـن رسول الله صلى الله علأه وسلم في حديث للبخاري ومسلم .

٥ — النسيان لا يبطل الصوم

فاذا نسي الصائم فأكل او شرب في نهار رمضان لم يبطل صومه (من نسي وهو صائم فأكل او شرب فليتم صومه ، فانما اطعمه الله وسقاه) رواه البخــارى ومســلم وغيرهمـــا .

٦ — وأباح الفطر لمن يشـق عليـه او لا يطيقـــه :

لذا شرع للصائم المريض او المسافــر الفطر في رمضان [فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر] فالمسافـر يباح له الفطر ويجوز له الصوم فقد قـال الرسول صلى الله عليه وسلم لحمزة بـن عمرو الاسلمي وقد سأله عن الصــوم في الســفر [ان شئت فصم وان شـئت فأفطر] رواه البخارى ومسلم وغيرهما .

والمريض الذي يشق عليه الصـيام او يؤخر الصوم شفاء مرضه يباح له الفطــر ويلحق بالمريض المرضـع والحامــل اذا خافتا على ولديهما او نفسيهما .

والمريض ذو المرض المزمن والكبير الذي لا يطيق الصوم يفطران ويطعم كل منهمــا عن كل يوم مسكينا .

وكل ذلك من اليسر

٧ — تشـريع القضاء

وكي يدرك الذي افطر في رمضان لعــذر اجر الذين اكملوا العدة شرع الله القضاء عدة الايام التي افطروها .

٨ — وفي الاخبار بالخير الذي في الصــوم تخفيف على الصائم

ذلك ان المرء اذا علم بالخير الذي يتضمنه العمل استجاب للامر وسارع للتنفيذبنفس راضية ، ولذا اخبرنا الله بعظم اجر الصوم وبشيء من فوائده [والصيام جنة ...]

(يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليــه بالصــوم فانه له وجاء .)

[كتب عليكم الصيام ... لعلكم تتقون]

هذا بعض ما تبين لي مما يوضح قولــه تعالى في تشريع الصيام

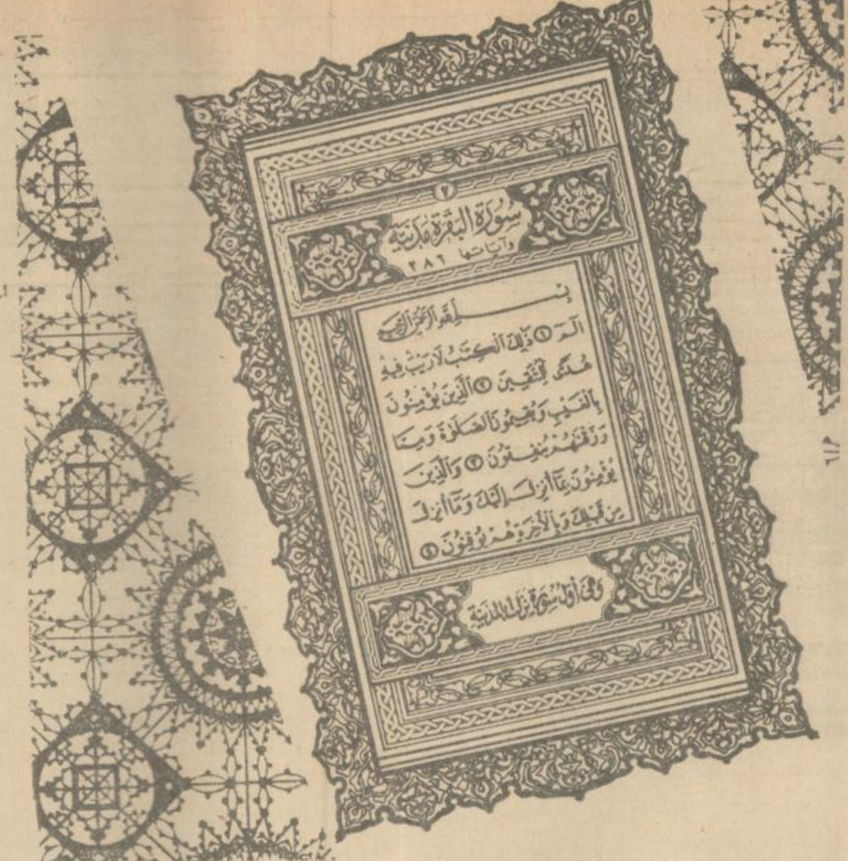
[يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر].

مبادئ لفهم الاسلام

بقلم الاستاذ عبدالرحمن عبدالخالق

وجوه.. من الاعجاز في كتاب الله





٤ — والاعجاز في القرآن : من حيث نسق اللفظ ، ومن حيث معانيه وما حوى من معجزات علمية، وكذلك سحره في النفوس، وتقويمه لعوجها ، اذ ليس هناك من نفس مؤمنة ايمانا صادقا ، الا ومس شفاف قلبها نور من هذا الوحي .

قد سبق في شرح الفقرة الاولى ان القرآن معجز تحدى الله به البشر من لدن محمد صلى الله عليه وسلم والى قيام الساعة . فما اوجه الاعجاز في كتاب الله . ونستطيع ان نجعل اوجه اعجاز القرآن في الامور الاتية :ـــ

أ ـــ جاء القرآن من حيث البناء اللفظي على اسلوب فريد لم تعرفه العرب في كلامها فليس على نسق الشعر ، وليس سجعا ، ولا رجزا ، وليس نثرا مسترسلا وانما هو اسلوب فريد اخر . وقد الف من حروف العربية التي تكلم العرب بها واستعمل كلماتهم التي نطقوا بها ، وجرى في كثير من تصاريفه على مجارى البلاغة العربية من حيث التشبيه والاستعارة والكناية والاجمال تارة والتفصيل تارة .... وابتعد عن ضروب البلاغة الزائفة ، كالتهويل والتشبيهات

واذا كان المقصود بالكلام هو اعلام السامع بشيء ما مع اختلاف انواع الاعلام من التهديد والتخويف او الترغيب والتخصيص او مجرد الاخبار ، او التعليم والتوجيه الى اخره . ومقصود البلاغة هو الوصول الى قصد المتكلم بأحلى عبارة، واقرب وسيلة ، فان القرآن قد جمع هذا كله معجزا سائر المتكلمين والمؤلفين ان يؤلفوا في اي غرض ما ، وان يصلوا الى مرادهم باسلوب مشابه لاسلوب القرآن في بلاغته واتقانه واحكامه . بصرف النظر عن موضوع الكلام . فان الكفار لما اتهموا القرآن بأنه مفترى مكذوب تحداهم الله بأن يفتروا مثله ويأتي على صورته من البلاغة والاتقان قال تعالى : **(ام يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله** مفتريات ، وادعوا من استطعتم **من** دون الله ان كنتم صادقين) .

فقد تجاوز الله سبحانه وتعالى لهم في التحدى ان يكون في المبنى لا في المعنى اى فليصنعوا كلاما ككلام القرآن وان كانت معاني كلامهم مكذوبة مفتراة . ولم يستطيعوا هذا مع حرصهم الشديد على عداوة الرسول وقبول هذا التحدى ، وهم مع ذلك فرسان الكلام واهله ، ومعظمو اعلامه من الشعراء والادباء ومقيمو اسواقه في عكاظ وذي المجنة ومنى وغيرها . فكل الدواعي كانت متوفرة لديهم لافتراء كلام وصناعته على نسق القرآن يشهد له النقاد وخبراء البلاغة بأنه يقارب القرآن او يشابهه ولقد عجزوا عن هذا عجزا كاملا وكلام الوليد بن المغيرة في وصف كلام القرآن وعلو شأنه معروف مشهور فقد قال « ان لكلامه لحلاوة، وان عليه لطلاوة ، وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق ، وانه ليعلو ولا يعلى عليه وانه ليحطم ما تحته » . فكلام الله تعالى باعتراف هذا النقادة يعلو ولا يعلى عليه ، ويحطم ما تحته فلا يستطيع اسلوب اخر ان يصل الى شيء من مستواه لانه كلام الله وليس كلام البشر ، وقد جاء في الحديث « فضل كلام الله على كلام البشر كفضل الله تعالى على خلقه » فهل هناك مناسبة ومشابهة بين الخالق والمخلوق كذلك لا مشابهة بين كلام البشر وكلام الخالق سبحانه وتعالى .

ب ـــ المعاني التي تضمنها كلام الله سبحانه وتعالى فوق ادراك البشر تحصيلها ومعرفتها بأنفسهم فضلا ان يكون المتكلم بها رجلا اميا لم يقرأ ولم يكتب .

فأسس العدل والمعاملات والاخلاق التي تضمنها القرآن لا يستطيع البشر معرفتها بأنفسهم دون هداية من الله تبارك وتعالى . وها هو التخبط العالمي في مناهج اقامة العدل في الارض واقامة الاسس القويمة للاخلاق على اشده بين الشيوعية والراسمالية والمذاهب الوجودية ومبادىء الفوضى والانحلال والسعي وراء سراب السعادة الدنيوية فالهداية



مبادئ لفهم الاسلام

والرحمة التي يضمنها القرآن بتشريعاته السمحة الطيبة التي تحقق للناس جميعا الحياة الطيبة قضية من قضايا اعجاز هذا القرآن فلو جمعنا فلسفة الفلاسفة وحكمة الشعراء ونظريات خبراء الاجتماع والقانون فاننا سنجد التضارب والتناقض والسعي المكدود وراء سعادة موهومة على سطح الارض .

وكذلك ما تضمنه هذا القرآن من تعريف بالحق الازلي في سبب خلق السموات والارض ودور الانسان في هذا العالم ، وما حولنا من عوالم اخرى كالملائكة والجن وما وراء ذلك من عظمة الله وكبريائه واحاطة علمه وسعة رحمته وحكمته وكل ذلك بالبرهان القطعي لا بالظن والحدس الذي مارسه اهل العقائد الوثنية والشركيات والفلسفيات عبر التاريخ.

فمن اين للبشر ان يعلموا شيئا من ذلك على الحقيقة دون هداية من الله سبحانه وتعالى . وهذا اعجاز جديد في ان موضوع القرآن مما لا يستطيع البشر الوصول اليه بأنفسهم دون هداية الله سبحانه حتى ولو صاغوا ذلك بأي اسلوب غير معجز.

فهذه الوحدة والتناسق الموضوعي الكامل في بناء عقيدة نقية واضحة وشريعة متناسقة متينة تشمل شتى فروع الحياة الانسانية . وذلك في الاجتماع والسياسة والاقتصاد ، ونظم الحكم ، والمعاملات بسائرها ثم الاخلاق والمثل العليا . والتي اذا احيط بها علما وطبقت واقعا انتجت بحق الانسان الكامل ، والامة الكاملة ... لا يطيق هذا على الحقيقة بل لا يعلم هذا ويحيط به الا الله رب العالمين .

ولا يفقه هذا الوجه من وجوه الاعجاز الا من عرف كيف تخبطت البشرية قديما ، وكيف تتخبط حديثا في هذه الامور وكيف ان انظمة الحكم والسياسة ونظم الاقتصاد والاجتماع في تغير دائم وتذبذب مستمر بين الممنوع والمشروع والمطلق والمقيد ، والحق والباطل ، والخير والشر وما يحقق السعادة وما يحقق الشقاوة .

بمجيء الاسلام بالقول الفصل والحكم الاخير في هذه القضايا التي تتعرض الان للتغير والتبديل لا يعني الا الاستقرار والكمال وليس بعد الكمال الا النقص . وهذا يعني ايضا ان محمدا بل ولا اى بشر ما كان ليكتب القرآن من عند نفسه . بل البشر جميعا لا يطيقون ولن يطيقوا اختراع معانى للقرآن تتضمن موضوعاته او قريبا منها بصرف النظر عن اعجازه اللفظي البياني الذي سبق بيانه في الفقرة - أ - .

وبهذا نعلم ان القرآن معجز من حيث اللفظ والمعنى . الصورة الخارجية وهي اللفظ والمضمون والمحتوى وهو المعنى . فلا البشر يستطيعون تأليف لفظ كلفظه حلاوة وبيانا وتناسقا . ولا تأليف معانيه والوصول اليها ولو بألفاظ ركيكة وجمل غير متناسقة .

جـ - يضاف الى الوجهين السابقين وجوه اخرى من وحدة الاعجاز وهي اعجاز لا لذات القرآن ولكن بالنظر الى ان المتكلم به هو الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ومن ذلك :-

١ - اخباره بأخبار سابقة ما كان ليعلمها لولا اخبار الله تعالى وذلك كبدء الخلق واخبار الانبياء والامم قبله فمن اين للرسول ان يعلم كيف خلق ادم ، وكيف دعا نوح قومه وما مكثه فيهم ، وشأن ابراهيم مع قومه وموسى مع قومه وعيسى كذلك ، والاخبار السابقة لا تصنع صناعة والا كانت كذبا وزورا ، وقد جاء اخبار النبي بتلك موافقا ما انزله الله من كتابه على الانبياء السابقين .

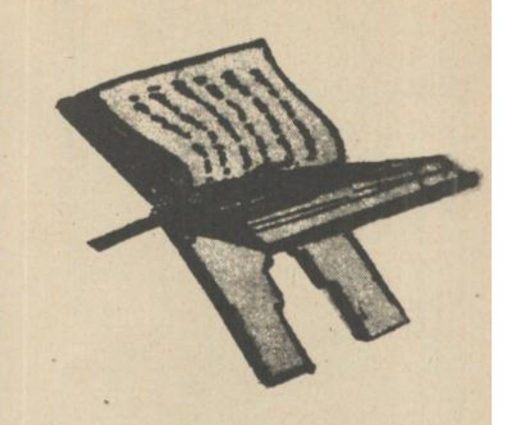
ولذلك لم يستطع اليهود والنصارى وهم الحريصون على ابطال دعوته اكذابه في ذلك بل شهدوا له كما قال تعالى (او لم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بنو اسرائيل) واقر جميع المنصفين منهم ان ما اخبرهم به من شؤون الامم السابقة حق وصدق موافق لما عندهم في التوراة والانجيل.

ولذلك قال تعالى معقبا على قصة نوح في سورة هود (تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين) .

وقال ايضا معقبا على قصة مريم (وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم ، وما كنت لديهم اذ يختصمون) .

وقال معقبا على قصة موسى (وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين . ولكنا انشانا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا في اهل مدين تتلو عليهم اياتنا ولكنا كنا مرسلين ، وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون) .

وكل هذا والرسول امي لا يحسن قراءة ولا كتابة ولم يثبت انه اجتمع



مع احد من اليهود والنصارى ليأخذ عنه هذا العلم وما اجتمع مع احد منهم الا بصحبة غيره ولذلك قال تعالى (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون). فمجيء القرآن بهذه الاخبار التي لم يكن يعلمها الرسول ولا قومه من اكبر الادلة على ان القرآن من عند الله سبحانه وتعالى وهذا معجزة بالنظر الى ان رجلا اميا يتكلم بأخبار السابقين دون تعلم من احد الا من جبريل المنزل بالوحي ويكون الامر كما قال . ولم يستطع العرب ان يأتوا برجل منهم ليتكلم هكذا من عند نفسه كما زعموا ان الرسول فعل ذلك نبقول الحق في كل ما يقول .

٢ ـ واتيان القرآن ايضا بأخبار مستقبلة تأتي على النحو الذي يقع تماما ولا تتخلف في واحدة قط من اكبر الادلة على اعجاز هذا الكلام وانه من عند الله لا من عند محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الاخبار كثيرة جدا ونذكر منها على سبيل المثال :ـ

● اولا : اخباره بسوء خاتمة ابي لهب وزوجته ووقوع الامر كما قال حيث ماتا كافرين وظلا اعداء لدعوته حتى الموت .. ويقابل هذا نهي الله رسوله عن استبعاد الهداية لمن قاتلوه في احد وشجوا وجهه صلى الله عليه وسلم وقتلوا من قتل من اصحابه حيث قال صلى الله عليه وسلم بعد ذلك « كيف يفلح قوم شجوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى الله عز وجل فأنزل الله قوله (ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم الاية . وقد تاب الله سبحانه على طائفة كثيرة منهم بالفعل كخالد بن الوليد ورئيس الحملة ابي سفيان وزوجته هند بنت عتبة وعكرمة بن ابي جهل وغيرهم كثيرون .

● ثانيا : اخباره في اخر سورة المزمل وهي من اوائل السور المكية انه نسخ عن المؤمنين قيام الليل لانه سيكون منهم مجاهدون في سبيل الله حيث قال تعالى : (ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا ما تيسر منه ... الاية)

ولم يكن عند نزول القرآن هناك اى امل يلوح لبشر في ان دعوة الرسول سيكتب لها نجاح وهي وسط هذا الطوفان الهائل من الاعداء لولا وعد الله سبحانه وتعالى بالنصر والتمكين وشبيه بهذه الاية قوله تعالى : (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا) وقد فعل سبحانه وتعالى كل ذلك . وكذلك قوله تعالى (هو الذي بعث رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون) . وقد فعل سبحانه وظهر الاسلام على كافة الاديان فدفع اليهود والنصارى والمجوس الجزية واكرم الله منهم من شاء بالهداية واصبح الاسلام غالبا على الاديان كلها بفضل الله ورحمته.

د ـ ومن اوجه الاعجاز ايضا هذه الادلة الكونية الكثيرة التي استدل بها الرب سبحانه وتعالى على وحدانيته وعظمته جل وعلا والتي ما كان للرسول محمد صلى الله عليه وسلم ان يعلمها لولا تعليم الله سبحانه وتعالى وقد جمعت في هذه الادلة الكونية كتب كثيرة وفق كثير من اصحابها الى مطابقة معاني الايات بما اثبتته التجارب العلمية كقوله تعالى عن خلق الانسان (خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث) فمن اين للرسول ان يعلم هذا ولم يتعلم التشريح . وقوله تعالى عن الظلمات المعنوية التي يعيش فيها الكافر (او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها) وليست هناك ظلمة في الوجود اقوى من ظلمة البحر اذا اجتمعت مع ظلمة السماء حتى ان احد البحارة لما سمع هذه الاية قال ان محمدا اعظم بحار فقيل له انه لم يركب البحر فآمن . وقوله تعالى (بلى قادرين على ان نسوى بنانه) وذلك في موقف التحدى بارجاع الانسان وقد تبين بعد ان البنان هو اعظم جزء في الانسان دقة في التركيب وخطوطه في باطن الاصبع تختلف في كل انسان عن غيره الى قيام الساعة. ولم يعرف هذا الا قريبا . وكقوله تعالى (يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل) وقد علم بعد رؤية الكرة الارضية على ما هي عليه ان هذا التكوير هو اصدق وصف لليل والنهار . وكقوله عن العسل (فيه شفاء الناس) وما زالت الدراسات تكتشف كل يوم جديدا فيما فيه من شفاء للناس . وكقوله عن ماء المطر (ماء مباركا) ثم تثبت الدراسات ان البرق يلقح ماء المطر بالكربون الذي يصير الآن من اهم الاسمدة للنبات الى ايات كثيرة جدا ما كان للرسول صلى الله عليه وسلم ان يعلمها وحده وهو الرجل الامي الذي نشأ في بيئة امية لا تدرى عن هذه العلوم شيئا .

غريب..

قصيدة رمزية تعبر عن رحلة المؤمن الغريب في عصرنا عائدا الى دار الاسلام وما يعترض طريق عودته من عوائق واخطار . وهو مع ذلك قوي بالله ، مستبشر ، يتغنى بالصباح الجميل وهو في ظلام المحن .

يرحل الموت يا خدود الورود   وتدب الحياة في كل عود
ولجين الانهار يجري مرايا   واريج التفاح ذو تغريد
وحبيبي يطل من قمم الخلـ ـــد على موكب الصباح الجديد

عابر .. يقطع الدياجي .. غريباً   ويغنى في دربه الممدود

لم تقلل حنيننا الصرصر القر   ة في وحشة الليالي السود
في السويداء انت ايتها الدا   ر .. برغم الهوان والتشريد

وبعينيه يذرع الأفق والانـ ـــجم تنأى خلف الغمام الوئيد

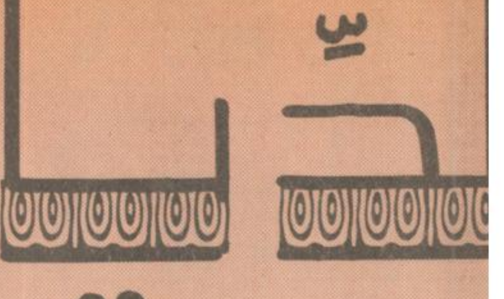
« انت نور السماء والارض يعنو   لك ما في الوجود من موجود »
« انت ادنى الي مني .. ومولا   ي الذي في يديه حبل الوريد »

وعواء الذئاب في الغور نـاء   تترامى اصداؤه في النجود
رجل . والرجال قل . وما يعـ ـــجم عود الرجال غير الصمود
والدجى يورث الدجى وكأن الـ ـــفجر قد مات منذ عهد بعيد
غير شمس في القلب فاز بها [احـ ـــبابه] .. دونها شموس الوجود
واذا الجوع عضه أشبعته   كسرة من جرابه المعهود
يصبر الحر للزمان ولا تغـ ـــبر نعلاه في ركاب العبيد

« ستراني أمرغ الخد في التر   ب وافنى عن السوى في سجودي »
« هائما كالنسيم في الروض كالنو   رس .. في عالم بغير حدود »
« يوم آتي الديار اعتق يامو   لاي من غربة تطوق جيدي »

ويشد الغريب خنجره الضخـ ـــم وقلب الظلماء كالجلمود
ورؤوس الجبال تضرب في الغيـ ـــم ، وتهوي الوديان كالاخدود
هذه الكأس في يد الدهر ملأى   للمولي ، والميسعر الصنديد
كم اطار الصدى قلوبا .. وكم ذا   قف شعر الهيابة الرعديد !
رب موت يرد موتا زؤاما   وشهيد يفدى بالف شهيد

ينشد الدار بعد ان ضاع دهرا   في ديار العذاب .. والتهديد
يتلقى الرياح .. والبرد .. والأمـ ـــطار في برده الغليظ الزهيد
كلما هم بالوقوف لحيظا   ت اهابت به رماح الجدود
وبدور طاروا هويا من الليـ ـــل وحطوا على ضفاف الخلود
صمدوا والحريق يعلو ودبا   بات نمروذ قاصفات الرعود



شعر
عبد الرحمن
بارود

ولَغَ الكلبُ في دِماهِمْ وقد فلَّـــق هاماتِهِمْ ... وهم في القيود
وطوتهم مجاهلُ الغيْب لا انـــــسانَ يدري لَحْداً لهمْ في اللحود
ولو انَّ الجمادَ باحَ بسِرٍّ   خبَّرَتْ عنهمُ الوفُ الشهود

« ربحَ البيعُ يا بُدورُ ، وهدَّتْ   مُضغةُ اللحمِ كبرياءَ الحديد »
« باءَ نمرودُ بالعذابِ وظلَّتْ   وصمةُ العارِ في جبينِ الجنودِ »

ويطولُ الطريقُ.. والرّوحُ ظمأى   « اطفئي يا غيوثُ حرَّ الكُبودِ »
غربةً ذاقها (الخليلان) .. عادتْ   بَعْدَ دهرٍ الى حَفيدِ الحفيد
« قَدك يا ساقيَ الطلا . كلما كفَّ   النّدامى اغريتهم بالمزيدِ »
« ومُنادٍ الى الرّحيل يُنادي :   « اسرعوا ما لَنا هُنا من قُعودِ »
والظلامُ المطيرُ ينسِفُه البرْ   قُ وتعدو الضِّباعُ عَدْوَ الطريدِ

وتراءت لعينه الدارُ عن بعـــــــد فسالت دموعُه كالوليد
دارُنا روضةٌ من الخلدِ فيها   يَعْرِفُ الآدميُّ معنى الوجودِ
دارُنا اولياؤها الملأُ الاعــــــلى وفودٌ تحُلّ إثرَ وفودِ
اسرة الكائنات فيها قلوب   قد اضاءت بالحبِّ والتوحيد
لا كمَنَ يشترون بالدُّرِّ عُرّا   وبزيِّ الانسانِ زيَّ القرودِ

وتصدى له منَ الصخرِ وحشٌ   كاسرٌ جازرٌ غليظ الزنودِ
يتولى فيسبق الرّيحَ مِفوا   رُ الدّياجي بنابِهِ المَسْبُرود
ظاهرٌ غائرٌ قريبٌ بعيدٌ   جبليٌّ الـدّجِدّ حقودِ
« يا لها مَوْتَةً ! » ومَدَّ الى الخنـــــجرِ يُمناهُ للصراعِ العنيدِ
« دارُنا صوبَ مَشْرقِ الشمس أهْديــــكِ فؤادي في يومِكِ الموعودِ »
« إن امتْ قبلَ انْ اراكِ بعينيَّ   فعلى الدّربِ اخوتي كالأسودِ »
« لكأنّي ارى ابا بكرٍ الصّدّ   يق فيهم وخالد بن الوليدِ »

وانبرى الوحشُ من جديدٍ وضوءُ الـــــبرقِ يجلوهُ لحظةً ثُمَّ يُودي
دانيا دانيا وشبَّ على خلْـــــفيتيه بشعْرِهِ المشدودِ
لحظةً ليسَ غيرَ واندفع الخنــــجرُ في القلبِ هائلَ التّسديد
فتدَهدى ولم تَزلْ قبضةُ الفُو   لاذِ في الجوِّ في انتظارِ المزيدِ
«حسنا» .. ثمّ تابعَ السّيرَ في الإعـــــصارِ يتلو آيَ الكتابِ المجيدِ
موغلا في مجاهلِ الموت قهرا   نافذا من طريقها المسدود

« لا كلا لا .. والليلُ ولّى وزالا   وتلالا وجهُ الصباحِ السّعيدِ »
« مِن بعيدٍ . لاحت قبابُ الخلودِ   لا كلا لا . عيدٌ ولا الفُ عيدٍ » .

عبد الرحمن بارود



صفحة الأدب الاسلامي

يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان .

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع أنشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان ان يستظهروا ما ننشر من قصائد واناشيد وان يكرروا أنشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

فطر رمضان

يقولون لي : « عيد سعيد » ! وانه
ليوم حساب ، لو نحس ونشعر !
اعيد ، وللبغي العدو تفاقم
وامر « ولاة الامر » انكى واخطر !
هم اوقعوا « الهول الضروس » بقومهم
فهم قدروا ، ويل لهم كيف قدروا !
وهم كبلوا « جند الهدى » عن جهادهم
وما ازدجروا ! والهول ما زال يزار !
عدوان ، يلقى المؤمنون اذاهما :
— ومن كابد الايمان في البأس يصبر —
عدو صراح ، سافر الكيد والوغى
« يهود » ، وهل اخنى واشنا وامكر
وآخر « اخلاق اليهود » تحكمت
به ، حاكم منا ، يجور ويغدر !!
أ « عيد سعيد » ؟آ يا لها من سعادة
واوطاننا فيها الشقاء يزمجر
كأن جراح المؤمنين وان نأت
ديارهمو ، في قلبي الحر تنغر
هموم كبار ، تستحدث عزيمتي
الى السعي فوق الجهد ، والله اكبر

عمر بهاء الاميري

صباح العيد

هذه أبيات من شعر ـ السجن ـ هنأ بها أحد الاخوة اخوانه في يوم عيد .

صباح العيد يا قومي
صباح الاجر والمغنم
طريق الحق محفوف
بأشواك كما تعلم
وكل الناس ذو حس
وذو قلب به يرحم
فان أحزن فلي عذري
وان أصبر فذا أكرم
نبي الله يعقوب
بكى أسفا على ولد
وكان الله يرعاه
وكان الخير في البعد
فأنقذ من مجاعات
وأطلعنا على كيد
وصار وزير أمتنا
ولم يك ذاك في خلد
وموسى لم يطق صبرا
على خضر وما امرا
فصور خرقه امرا
وصور قتله نكرا
وقال له : الم تأخذ
على بنياننا أجرا ؟
فأطلعه على حكم
وكنت أود لو صبرا
لئن خرقت لنا سفن
لكي ننجو ألا نصبر ؟
وان روعت في ولدى
فلم أرهق ولم يكفر
فأبدلني به الله
زكاة كيف لا أشكر ؟
وان مالت لنا جدر
سيجنيها لنا الاكبر
قضاء الله لي خير
فهل من أعين تبصر
فلا تعجل لكي يقضى
فان الله لا يعجل

كتب مرشحة للقراءة

- ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين
  للاستاذ / أبو الحسن الندوي
- فقه السيرة
  للاستاذ / محمد الغزالي
- تهذيب سيرة ابن هشام
  للاستاذ / عبد السلام هارون
- الرسول القائد
  للاستاذ / محمود شيت خطاب
- ملحمة عمر
  للاستاذ / أحمد باكثير

اناشيد اسلامية

نشيد
« يا شباب الله »

قد ملكنا الارض حينا	فأحلناها سلاما
مذ تخذنا العدل دينا	وجعلناه اماما
مالنا يا دهر امسى	شأننا شأن اليتامى
نشتكي الالام همسا	ونرى الجهر حماما
اثخنونا بالجراح	ثم قالوا لا تصيحوا
ان في هذا الصياح	بعضمايبغى الجريح
ويحنا ماذا دهانا	فاستكنا للرزايا
ويلنا ماذا عرانا	فاستجبنا للدنايا
يا شباب الله هيا	نحيى مجد المسلمين
نجرع الموت الشهيا	او نرى في الظافرين


الخمر
بين الطب
والفقه
١٤
للدكتور محمد علي البار

يصاب بعض مدمني الخمور بمرض زيف Zeive's Syndrome وهو مرض خطير لا يصيب سوى المدمنين . وقد ذكرناه في باب امراض الكبد ولكن نعيد فنوجز شرحه هنا .

تظهر على المريض علامات فقر دم شديد نتيجة تكسر كرويات الدم الحمراء في مجرى الدم وفي الطحال بكمية هائلة تفوق تلك التي تتحطم في الشخص الطبيعي مرات عديدة .

ففي الشخص الطبيعي يحتوي كل مليمتر من الدم — والمليمتر واحد من الالف من اللتر — على خمسة ملايين كرة دم حمراء وبالجسم الانساني خمسة لترات من الدم ومعدل عمر كرة الدم الحمراء هو مائة وعشرة يوما وتتحطم في كل ثانية ٢ر٥٠٠ر٠٠٠ — مليونيين ونصف — كما يخلق الله مثلها في كل ثانية . او مائتين مليار كرة د محمراء يوميا اما المريض بفقر الدم الانحلالي Hoemolytic Anaemia فتتحطم اضعاف هذه الكمية فتصل الكمية المحطمة ومثلها المخلوقة من جديد الفا واربعمائة مليار كرة دم حمراء يوميا .

وفي مرض زيف المذكور تزداد الكمية التي تتحطم من كرات الدم الحمراء حتى ينتج عن ذلك فقر دم — انيمياء — شديدة .

وينتج عن زيادة تحطيم كرات الدم الحمراء وما بها من خضاب هيموجلبين ينتج عن هذه الزيادة الكبيرة في الخضاب الهيموجلوبين Haemoglobin زيادة كبيرة في المادة الصفراء التي تتكون من عملية تحطيم الخضاب فتزداد هذه المادة الصفراء المسماة بيليروبين Bilirubin في الدم زيادة كبيرة مما يسبب اصفرار الجسم والملتحمة بالعينين ويكون لون البول شديدة الصفرة بل ويضرب قليلا الى الحمرة .

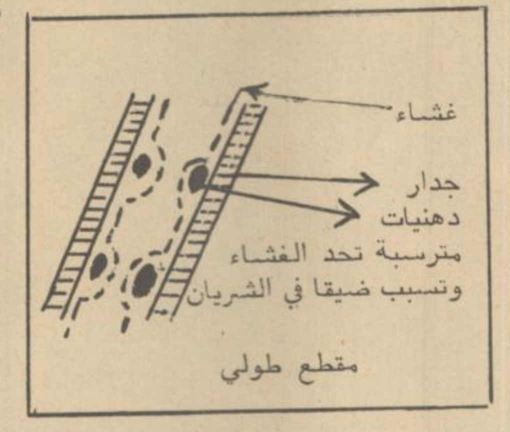
وتتضخم الكبد وتكون مؤلمة عند اللمس ويشتكي المريض من الم في الشق الايمن لاعلى البطن .

وترتفع دهنية الدم في هذا المرض ارتفاعا شديدا .

كما يصاب كثير من هؤلاء المرضى بالتهاب البنكرياس الحاد Acute Pancreatitis وهو مرض خطير يؤدي الى الوفاة

علاقة ارتفاع دهنيه الدم بتصلب الشرايين

ان هنا كعلاقة وثيقه بين زيادة دهنية الد موبين الاصابة بتصلب الشرايين . فتتجمع الدهنيات وخاصة انكوليسترول تحت غشاء الاوعية الدموية مما يسبب ضيقها وصلبها .



مقطع طولي

واذا لم يكن الغشاء الداخلي للوعاء الدموي Intima ناعما فان صفائح الدم Platlets تترسب على الجدار وتتكسر وتسبب تخثر الدم Thrombosis اي الجلطة .

جلطة ترسبت نتيجة خشونة الغشاء الداخلي

ترسبات دهنية ادت الى خشونة الغشاء الداخلي فترسبت عليها الصفائح مما ادى الى التخثر

غشاء
جدار الشريان

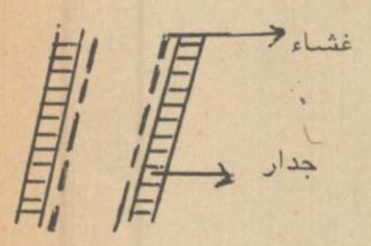
وعاء دموي مقطع طولي

وانت كما ترى من الرسم اعلاه يضيق الشريان نتيجة ترسب الدهنيات على الغشاء الداخلي للشريان Intima فترتعب الصفائح وتتكسر فتفرز خمائرها — انزيماتها — الخاصة بالتجلط والتخثر Clotting فتحصل الجلطة .

واهم هذه الجلطات هو ما يصيب الاوعية التاجية وهي الاوعية التي تغذى عضلة القلب ويعتبر ضيق الشرايين وتصلبها اهم سبب لجلطة القلب كما تعتبر اهم سبب لجلطات الاوعية الدموية للمخ وما ينتج عنها من شلل ووفاة .

وتعتبر هذه الجلطات اهم سبب لنوفاة على الاطلاق وتسمى في الولايات المتحدة القاتل رقم واحد .

ولا شك ان شرب الخمور يرفع نسبة الدهون في الدم . وهذا بالتالي يؤدي الى ترسيب تلك الدهنيات تحت الغشاء الداخلي للاوعية الدموية فيضيق الوعاء الدموي ومن ثم يؤدي الضيق الى الاختناق والجلطة .



مقطع طولي وعاء دموي طبيعي
شريان

الخمر بين الطب والفقه

وهكذا يتبين ان الخمور تؤدي الى جلطات القلب والمخ والى تصلب الشرايين بصورة عامة .

وليست كما كان يظن في السابق حتى في الدوائر الطبية من أنها توسع الشرايين التاجية .

ورغم ان الخمور تساعد مؤقتا على تمدد الاوعية الدموية في الجسم عامة وعلى الاخص الاوعية الدموية المنتشرة تحت الجلد . الا انها تفقد هذا التأثير بالنسبة للشرايين التاجية المغذية لعضلة القلب .

فاذا جمعنا أثر الخمور مع أثر التدخين وكلاهما مرتبطان ارتباطا وثيقا ، اذ اننا نادرا ما نجد من يشرب الخمر ولا يدخن اما العكس فقد نجده فان الامر يصبح خطيرا .

والتدخين بما فيه من مادة النيكوتين يسبب ضيقا شديدا في الاوعية الدموية عامة ويرفع ضغط الدم ويزيد وجيب القلب — ضربات القلب — وتتعاون المادتان الخبيثتان في تضيق الشرايين واحدة بترسيب الدهون كما هو في الخمر والثانية بانقباض في العضلة الموجودة في جدار الوعاء الدموي وهو ما تفعله السجائر

وبهذه الصورة تكون الخمور وخاصة مع السجائر احد اهم الاسباب المؤدية الى الذبحة الصدرية Angina Pectoris وجلطة القلب Coronary Thrombosis

وقد زادت جلطات القلب في العالم زيادة مرعبة وأصبحت أهم سبب للوفاة على الاطلاق ولم تعد تصيب المتقدمين في السن كما كان ذلك في الماضي بل أنها صارت تصيب الشباب ايضا . وقد كان من أندر النادر ان تصاب امرأة شابة بجلطة القلب أما الان فلم يعد ذلك نادرا وقد رأينا نحن عدة حالات من هذا النوع . وكانت تلك المرأة الشابة المصابة قد تعلمت التدخين وهي في سن الخامسة .. نعم في سن الخامسة من العمر وابتدأت تشرب الخمور عندما كانت في السادسة عشرة وانتهى بها الامر الى الجلطة في سن السادسة والعشرين ولعل القارىء سيذهل ان قلت له أن هذه المرأة لم نشاهدها في اوروبا وانما شاهدناها وقمنا بعلاجها في بلاد عربية مسلمة .

وجلطة القلب هي السبب الرئيسي لموت الفجاءة اذ أن ستين في المائة من الوفيات الناتجة من جلطة القلب تحصل في الساعات الاولى من الاصابة وثمانين في المائة من الوفيات تتم قبل مضي اربع وعشرين ساعة على الجلطة .

وكلما تقدم الطب زادت هذه النسبة وارتفعت الاصابة بجلطات القلب — وانخفض السن الذي يصاب به المرء .

وهكذا يزداد موت الفجاءة مصداقا لحديث رسول الله عن زيادة موت الفجاءة في اخر الزمان .

وقد زاد زيادة مرعبة حتى سمي ذلك المرض القاتل رقم واحد . ورغم تقدم الطب وتقدم وسائله الا ان هذا القاتل يغتال الملايين من البشر في جميع أصقاع الارض وخاصة البلاد المتقدمة مثل الولايات المتحدة .

هذا ما علمناه من تأثير الخمور على دهنيات الدم وعلى الجلطات ، فهل لدهون الخنزير على وجه الخصوص مثل هذا التأثير .

لم تتضح بعد حسب علمي اي دراسة عن هذا الموضوع . وان كانت الدهون الحيوانية متهمة على العموم .. ودهن الخنزير Lard به كثير من ثلاثي الجلسرايد Triglycerides وهو مكون من جلسريل + باميتات وبه مواد أخرى كالوليسترول ، فهل لهذه الدهنيات على وجه الخصوص تأثير خاص ؟

لا استطيع ان اقول ان هناك دراسات خاصة بذلك . ولكن من المؤكد ان هذه الدهنيات هي مما يسبب تصلب الشرايين وارتفاع دهنية الدم والجلطات .

وربما يظهر في القريب ان لدهون الخنزير خصوصية في ذلك . ولن نسبق الحوادث ولكن غدا لناظره قريب .

هبوط ضغط الدم

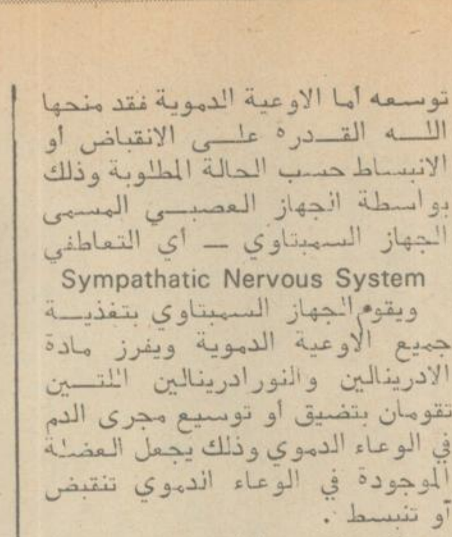
Postural Hypotension

يسبب بشرب الخمور انخفاضا في ضغط الدم عند الوقوف من وضع الاستلقاء ويؤدي ذلك الى الشعور بالدوخة فاذا انخفض كثيرا ادى الى الاغماء . وقد يصاب المريض اثناء ذلك بجلطة في المخ او في القلب نتيجة نقص الدم الى تلك الاعضاء .

وخاصة اذا كانت تلك الاوعية مصابة بتصلب الشرايين كما هو معهود في كثير من المدمنين نتيجة زيادة دهنية الدم واما سبب الانخفاض في ضغط الدم فذلك لان الاوعية الدموية تنبسط وتنقبض حسب حاجة الجسم . فاذا وقف المرء فان هذه الاوعية تنقبض حتى لا ينخفض الموجود .

وضغط الدم ناتج عن اندفاع الدم في الاوعية الدموية ومقاومة الاوعية لمروره فانت اذا دفعت الماء في انبوبة فان ذلك سيولد ضغطا على جدار الانبوبة . ولكن الانبوبة ثابتة القطر ولا تستطيع ان تضيق قطرها او





توسعه أما الاوعية الدموية فقد منحها الله القدرة على الانقباض او الانبساط حسب الحالة المطلوبة وذلك بواسطة الجهاز العصبي المسمى الجهاز السمبتاوي — أي التعاطفي
Sympathatic Nervous System

ويقوم الجهاز السمبتاوي بتغذية جميع الاوعية الدموية ويفرز مادة الادرينالين والنورادرينالين اللتين تقومان بتضيق أو توسيع مجرى الدم في الوعاء الدموي وذلك يجعل العضلة الموجودة في الوعاء الدموي تنقبض أو تنبسط .

ولكن شرب الخمور يصيب هذا الجهاز العجيب في الصميم فتنشل الاعصاب السمبتاوية وتبقى الاوعية الدموية بدون تحكم وكأنها انبوبة من حديد . فاذا وقف المرء تجمع الدم أسفل الجسم وانخفض بذلك ضغط الدم فيقل الدم الذاهب الى المخ او القلب مما يسبب الاغماء والذبحة الصدرية .

فاذا كان الانخفاض في الضغط شديدا أدى ذلك الى الجلطة .

كما أن للخمور تأثيرا اخر وهو تمدد الاوعية الدموية بالجلد والعضلات والاحشاء مما يسبب هبوطا في ضغط الدم وهكذا تتضافر الطريقتان في تسبب هبوط الضغط .

والعلاج يكون بالتوقف الفوري عن شرب الخمور وعدم الرجوع اليها مطلقا .

كما تعطي بعض المواد التي ترفع ضغط او تلبس أربطة ضامة او شراب ضام عند النوم بحيث اذا وقف المرء لم ينخفض الضغط انخفاضا شديدا .

وينصح المرء بعدم الوقوف مباشرة من وضع المستلقي . بل عليه ان يجلس أولا لعدة دقائق ثم يقف بعد ذلك .

أمراض الدم الناتجة عن شرب الخمور

الدم سائل لزج غير شفاف أحمر اللون يكون ورديا اذا كان محملا بالاوكسجين في الشرايين نتيجة تأكسد — الهيموجلوبين — الخضاب كما يكون قاتما عند حمله ثاني أوكسيد الكربون في الاوردة . وهو قلوي التفاعل وكثافته النسبية اكثر من كثافة الماء فتبلغ كثافته ١٠٦٠ .

ويتكون الدم — كما هو معروف من سائل — بلازما — الدم ومن خلايا . وتتكون الخلايا من

١ — كرات دم حمراء
٢ — كرات دم بيضاء
٣ — صفائح .

ويكون الدم ٨ في المائة من جسم الانسان . وبالانسان البالغ خمسة لترات من الدم تكون البلازما منها ٥٦ بالمائة وتكون الخلايا الـ ٤٤ الباقية .

وتتكون البلازما — سائل الدم — من ماء واملاح وبروتينات هامة هي الزلال — الالبومين — (Albumen) والجلوبيولين Globulin والفيبرونيوجين Fibrinogen — مولد الليفين — .

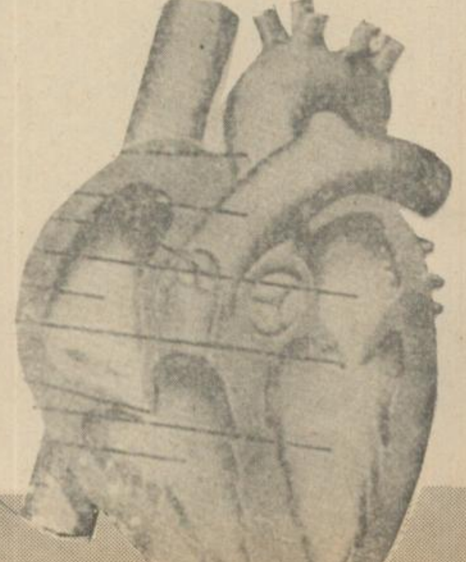
كما تحمل كل الانزيمات — الخمائر الهامة والهرمونات .

ووظائف الدم عديده واهمها ما يلي

١ — نقل المواد الغذائية المهضومة من الجهاز الهضمي الى الكبد والى كافة أجزاء الجسم .

٢ — نقل الاوكسجين من الرئتين بواسطة الخضاب الهيموجلوبين — Haemoglubin الموجود بكرات الدم الحمراء الى خلايا الجسم فتقوم الخلايا بحرق الجلوكوز الذي يحمل الدم ايضا وتحويله الى طاقة وثاني اوكسيد كربون وماء .. ومرة أخرى يقوم الدم بحمل هذه المنتجات كلها فهو ينقل الحرارة والدفء الى اجزاء الجسم كلها كما أنه ينقل الماء الى الكلى لافرازه وينقل ثاني اوكسيد الكربون بواسطة الخضاب — الهيموجلوبين — الى الرئتين لافرازه مع هواء الزفير .

٣ — نقل مواد الاخراج اي المواد السامة التي تنتج عن تمثيل الغذاء



جلسة مع ابن القيم الجوزيه



اعداد ابو عبدالله

اخي الداعية الى الله

فللجود عشر مراتب ، افهمها ، وتذكرها في كل حين ، واجعلها من طباعك .

يجود بالنفس ، اذ ضن البخيل بها
والجود بالنفس اقصى غاية الجود

الثانية : الجود بالرياسة . وهو ثاني مراتب الجود . فيحمل الجواد جوده على امتهان رياسته والجود بها ، والايثار في قضاء حاجات الملتمس .

واما الثالثة — اخي الحبيب — فهي الجود بالراحة والرفاهية واجمام النفس ، فيجود الداعية لله بها لغبا وكدا في مصلحة غيره . ومن هذا جود الانسان بنومه ولذته لسامره ، والرابعة : الجود بالعلم وبذله، وهو من اعلى مراتب الجود والجود به افضل من الجود بالمال . لان العلم اشرف من المال ، والناس في الجود به على مراتب متفاوتة . وقد اقتضت حكمة الله وتقديره النافذ : ان لا ينفع به بخيلا ابدا . ومن الجود بالعلم ان تبذله لمن يسالك عنه ، بل تطرحه عليه طرحا وايضا ان السائل اذا سالك عن مسألة ، استقصيت له جوابها فلا يكون جوابك له بقدر ما تدفع به الضرورة وهذا شيخي ، شيخ الاسلام ابن تيمية كان اذا سئل عن مسألة حكمية ، ذكر في جوابها مذاهب الائمة الاربعة ، اذا قدر ، ومأخذ الخلاف ، وترجيح القول الراجح ، وذكر متعلقات المسألة التي ربما تكون انفع للسائل من مسألته . فيكون فرحه بتلك المتعلقات واللوازم اعظم من فرحه بمسألته وقد سأل الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم عن المتوضىء بماء البحر ؟. فقال : هو الطهور ماؤه ، الحل ميتته فأجابهم عن سؤالهم . وجاد عليهم بما لعلهم في بعض الاحيان اليه احوج مما سألوه عنه .

اخي الجواد ..

فاما المرتبة الخامسة من مراتب الجود فهي الجود بالنفع بالجاه ، كالشفاعة والمشي مع الرجل الى ذي سلطان ونحوه . وذلك زكاة الجاه المطالب بها العبد ، والمرتبة السادسة : الجود بنفع البدن على اختلاف انواعه . كما قال صلى الله عليه وسلم : يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة . كل يوم تطلع فيه الشمس ، يعدل بين اثنين صدقة ، ويعين الرجل في دابته صدقة ، وبكل خطوة يمشيها الرجل الى الصلاة : صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة . متفق عليه

والسابعة : الجود بالعرض ، كجود ابي ضمضم من الصحابة رضي الله عنهم كان اذا اصبح قال : اللهم انه لا مال لي، اتصدق به على الناس . وقد تصدقت عليهم بعرضي فمن شتمني ، او قذفني : فهو في حل . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من يستطيع منكم ان يكون كأبي ضمضم ؟. وفي هذا الجود من سلامة الصدر ، وراحة القلب والتخلص من معاداة الخلق ، ما فيه ...

اخي المجاهد

وأتابع معك ذكر هذه المراتب العالية التي أسأل الله ان يطبعنا فيها والمرتبة الثامنة ، هي الجود بالصبر ، والاحتمال، والاغضاء، وهذه مرتبة شريفة من مراتبه . وهي انفع لصاحبها من الجود بالمال ، واعز له وانصر، واملك لنفسه واشرف لها . ولا يقدر عليها الا النفوس الكبار . فمن صعب عليه الجود بماله فعليه بهذا الجود . فانه يجتني ثمرة عواقبه الحميدة في الدنيا قبل الاخرة

وفي هذا الجود قال تعالى « وجزاء سيئة سيئة مثلها . فمن عفا واصلح فأجره على الله . انه لا يحب الظالمين » .

والمرتبة التاسعة — اخي الفاضل — هي الجود بالخلق والبشر والبسطة . وهو فوق الجود بالصبر والاحتمال والعفو . وهو الذي بلغ بصاحبه درجة الصائم القائم. وهو اثقل ما يوضع في الميزان . قال النبي صلى الله عليه وسلم « لا تحقرن من المعروف شيئا ، ولو ان تلقى اخاك ووجهك منبسط اليه » . وفي هذا الجود من المنافع والمسار وانواع المصالح ما فيه . والعبد لا يمكنه ان يسهم بخلقه واحتماله .

اخي الحبيب

ولكل مرتبة من مراتب الجود مزيد وتأثير خاص في القلب والحال .

والله سبحانه قد ضمن المزيد للجواد ، والاتلاف للممسك

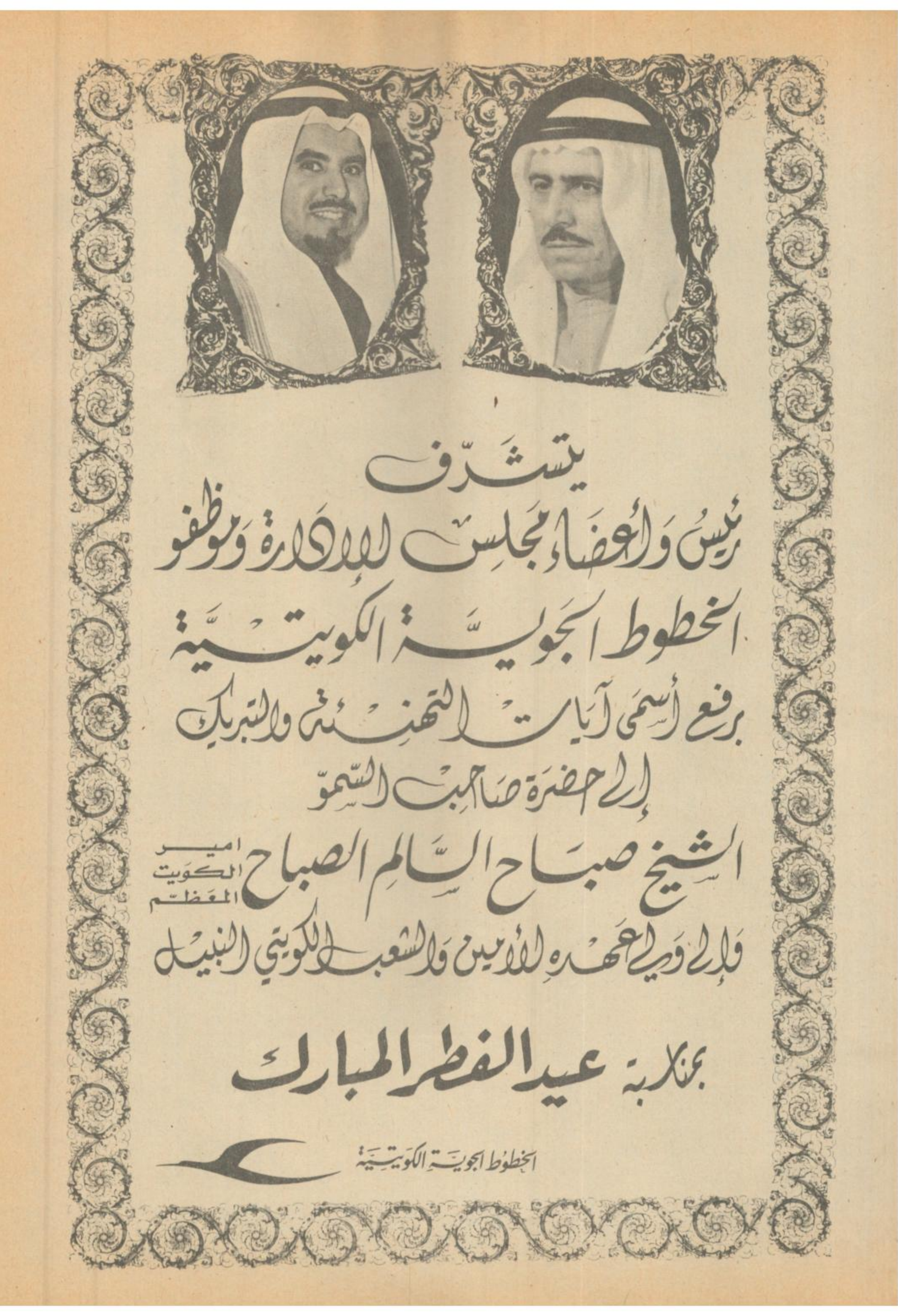
وفقني الله واياك لما يحبه ويرضاه وحشرنا جميعا تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله ، وجعلنا ممن يستمعون القول ويتبعون احسنه .

والى رسالة قادمة ان شاء الله ،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم في الله

ابن قيم الجوزيه


يتشرف
رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وموظفو
الخطوط الجوية الكويتية
برفع أسمى آيات التهنئة والتبريك
إلى حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
امير الكويت المعظم
وإلى ولي عهده الأمين والشعب الكويتي النبيل
بمناسبة عيد الفطر المبارك
الخطوط الجوية الكويتية



الحلقة الخامسة

مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

•• الثوار عملاء يقبضون من الانجليز الاموال

•• عبد الحميد يعود لايضاح ابعاد خلافه مع وزيره مدحت باشا

•• عبد الحميد يقول: صدر دولتي يعتمد على ظهر عدوها

٦ مارت ١٣٣٣
قصر بيلربي

عند اعادة قراءة ما كتبته عن مدحت باشا ، وجدت اني مررت على احدى النقاط مر الكرام . ترددت كثيرا عندما فكرت في تركها ، ولكن ليس من شيء اخفيه عن الله وعن التاريخ . مهما اختبأ الشيء ومهما تسترنا عليه ، فلا بد أن يظهر يوما بكل تفرعاته .

ان سلطانا مثلي حكم الدولة العثمانية زهاء ثلاثين عاما ، يجب أن يفصح عن كل ما يعرف ، حتى ولو كانت الحقيقة تبدو له مؤلمة كالسم .

كنت أعلم ان السر عسكر عربي باشا قد اخذ من الانجليز اموالا . ان رجلا من رجال الدولة ياخذ مالا من دولة اخرى لا بد وأن يكون قد قدم لها خدمات . يعني هذا أيضا ان خلع المرحوم عمي السلطان عبد العزيز وتولية السلطان مراد العرش بدله ، لم يكن حقدا فقط من حسين عوني باشا ، ولكنه مرضاة لرغبة دولة اخرى أيضا .

وكما كتبت من قبل ، فان السلطان عبد العزيز كان قد جرد حسين عوني باشا من رتبه ونياشينه ، ونفاه الى اسبرطة . لم يكن حسين عوني باشا في ذلك الوقت يملك شروى نقير ، بالاضافة الى انه كان مريضا.

عندما ابلغت اليه ارادة عمي ، كان في منزله . تملكته الحيرة والدهشة . ظهر عليه الندم الشديد. كان يفكر في أنه لا يمتلك شيئا ، وانه لم يستطع تأمين دخل له حتى ذلك اليوم . كثيرا ما سمع حسين عوني باشا وهو يقول في تلك الايام : (آه ، لو تسنح لي فرصة اخرى لعرفت ماذا افعل .)

وتصبح مخصصات كل ناد من كان لحسين عوني باشا مزاياه ، كما كانت له عيوبه . كان يثق بنفسه

كثيرا ، وكان يظن انه يعرف ما لا يعرفه احد .

اقبل القول بانه جيد كجندي ، ولكنه كرجل دولة كان سيئا بعدم تبصره وكثرة كلامه وغروره ، ولكني اعرف انه حتى تاريخ ارساله الى المنفى كان رجلا شريفا (١) . ان اسباب الحاجة والالام التي قاساها في منفاه اوقعته في غفلة البحث عن الشرف . وكان هذا محور سوء حظه .

كنا نسمع انه كان في ضيق وحرمان اثناء مقامه في اسبرطة . وكان عمي يسمع مثلنا بهذا . واظن ان هذا اثر في عمي . فرق له ، وصفح عنه ، واذن له بالعودة الى استانبول . ليس هذا فحسب ، بل عينه واليا على آيدين .

طلب حسين عوني باشا السفر الى اوروبا للاستشفاء ، حيث العيون المعدنية ، لانه يعاني من المرض الذي اصيب به اثناء مقامه في المنفى والذي استمر احد عشر شهراً . وسافر .

صفح السلطان عن سر عسكره السابق ، ولكن سر عسكره السابق لم يصفح عن سلطانه !

كان حسين عوني باشا يعيش وهو يجتر حقده ، وكان يعمل كل ما في وسعه دون ان يطلع احدا عما ينتويه . وعندما سافر الى اوروبا طرق ابواب رجال الحكم هناك اكثر من ذهابه الى المياه المعدنية . واثناء سفره الى فرنسا وانجلترا ارتمى في احضان الانجليز .

لا أعرف كيف حدث هذا . هل اتصل حسين عوني بالسفارة الانجليزية وقت ان كان هنا ؟ ام ان الخارجية الانجليزية احست بمهمات حقده عندما وصل هناك فاوقعته في المصيدة ؟ لا ادري . وانما بعد فترة اخبرني سفيرنا في لندن موسوروس باشا ان حسين عوني باشا تقاضى مالا كثيرا من يد في انجلترا ، ولميعلم سفيرنا بهذا الا في وقت متاخر جدا . وعندما وصل الي الخبر كان حسين عوني باشا قد مات ، ولكن ، مسالة ان قائدا عثمانيا يقبل نقودا من دولة اجنبية لم يكن عملا يستهان به . وقفت طويلا امام هذه المسالة باهتمام .

وكانت الهدايا القيمة التي قدمها ، سواء للقصر ام لاصدقائه المقربين ، بعد عودته من اوروبا ، تفوق كثيرا قدرة باشا حديث العودة من المنفى الذي قاسي فيه الفقر والحرمان ، تلك الايام لم تغب عن عيني ، وأنا للان ما زلت مندهشا متسائلا : كيف لم يلحظ المرحوم عمي هذا ؟ رغم ان الباشا قدم له شمعدانا ثنائيا مرصعا عالي القيمة تاريخيا ، واشتراه من باريس بثلاثة الاف ذهبا . علمت بعد ذلك ان تحقيقا تم في أمر هذا الشراء .

ابلغني موسوروس باشا بهذا ، وكان مدحت باشا وقتها صدرا اعظم وكان حسين عوني باشا رفيقا لمدحت باشا ، واشتركا معا في انزال عمي عن عرشه .

مدحت باشا ايضا مثل حسين عوني باشا ، اتبع سياسة مؤيدة للانجليز ، وكان دائما يفصح عن ثقته في الانجليز .

احطت بجو تنعدم فيه الثقة .

ليس عندي دليل على اتهام مدحت باشا ، ولكن واضح للعيان ان للانجليز يدا في عزل عمي عبد العزيز خان ، وصدر دولتي يعتمد على ظهر عدوها . كان من الجنون تسليم الملك لانسان لا يتبع الا خطاهم ، وبدأت اتتبع حركاتهم بدقة .

لم يهزني شيء في حياتي هزا ضخما قدر شخص يرتفع الى مقام قيادة الجيش او الى مقام الصدارة العظمى ويقبل نقودا من دولة اجنبية .

هذا شيء اكثر من احتمالي .

اذا كان مدحت باشا عابرا نفس الطريق ، فان هذا يعني ان الدولة وقعت في الشرك .

كانت الغوائل تحيط بالدولة في ذلك الوقت . كنا في حالة حرب مع الصرب والجبل الاسود ، والروس على وشك اعلان الحرب ، والدول الاجنبية التي اجتمعت في الترسانة كانوا مؤيدين للروس ، يطلبون اعطاء الارض للصرب والجبل الاسود والاعتراف باستقلال بلغاريا تحت اسم الاستقلال الذاتي .

اختلت الامور في كريت ، بل حتى في استانبول نفسها . يقع فيها كل يوم الجديد من الاضطرابات . الطلاب الكبار في مدرستي الفاتح وبايزيد ، الذين اصروا على التمرد ، اتوا حتى ابواب القصر وهم يصيحون هاتفين : (يحيا القانون الاساسي، يحيا مدحت باشا) . ونظرا لان مدحت باشا كان الصدر الاعظم ، فما الواجب عمله لهم لاصدار القانون الاساسي وهو يبعث كل يوم فتنة ويهدف الى قلب الجو ؟

بتوالي الاحداث اصبح مدحت باشا في موقف عدم الثقة بي . وفي هذا الوقت الذي كنت احجم تماما عن الدخول فيه في حرب ، اذا بي ارى اننا ندخل الحرب خطوة خطوة .

انتهى مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى المجتمع في الترسانة بتوجيه انذار الى دولتنا ، فاما ان تنفذ ما قالوه بالحرف الواحد ، واما انهم يدخلون الحرب معنا بالتعاون مع روسيا ضدنا .

قال مدحت باشا : ان الانجليز والفرنسيين سيقفون معنا مؤيدين لنا . واذا بي في نفس الوقت اتلقى عن طريق موظف خاص من السفارة الانجليزية رسالة من سالسبوري وزير الخارجية الانجليزية ، يقول لي بصراحة ، انه في حالة قبولنا الحرب ضد روسيا ، فانهم لن يستطيعوا تقديم اي عون لنا .

اصابتني الحيرة ، لكني حاولت مواجهة الاحداث صابرا . لم يركن مدحت باشا الى التوافق مع الدول الكبرى . قرروا في مجلس الوزراء رفض اقتراحات الدول الكبرى ، وكان هذا يعني الحرب .

استدعيته الى القصر على عجل ، وطلبت منه عقد مجلس عام من كبار رجال الدولة قبل ابلاغ الدول الكبرى بقرار موبوء ثقيل مثل قرار مجلس الوزراء هذا .

انصاع للامر رغما عنه . وهكذا عقد المجلس .

نفذ ارادتي ، ولكنه لم يهمل الاستعداد لاتخاذ قرار يريده هو .

اخذ الكلمة الاولى بعده الصدر الاعظم السابق محمد رشدي باشا ، رفيقه في عملية خلع عمي عبد العزيز فقال : (ليس لارباب الشرف الاطريق واحد ، وانا أؤيد الرفض القطعي

مذكرات آخر خليفة اسلامي

لاقتراحات المؤتمر) . قال هذا وخرج .

لو ذكر في ادب البطولة لامة من الامم عمل رجل كبير من رجال الدولة كالصدر الاعظم السابق ، فيمكن استنتاج ما يحدث بعد ذلك .

صدر القرار كما اراده مدحت باشا وبه اصبحت الدولة العثمانية في حالة الحرب ، وبه ايضا اشتركت في الحرب ضدنا — غير الصرب والجبل الاسود — كل من روسيا وانجلترا والنمسا والمجر والمانيا وفرنسا وايطاليا .

سالت الصدر الاعظم وقائد الجيش عن احوال الجيش وتجهيزاته ، فقالا لي : ان مائتي الف جندي تحت السلاح ، وانهم يمكن ان يواجهوا بقوة كل هجوم ياتي من جانب العدو .

في هذا الوقت تلقيت برقية من الغازي احمد مختار باشا ، يعلمني فيها ان لديه تحت قيادته ثلاثين الف جندي ، وانه لا يستطيع بقوة صغيرة بهذا الحجم مواجهة قوات العدو ، والتي تبلغ مئات الالوف .

وبسرعة استدعيت الصدر الاعظم وقائد الجيش الى القصر ، واطلعتهم على البرقية . تهرب الصدر الاعظم من الموقف قائلا : انه لا يعرف استعدادات الجيش ، وارتج على قائد الجيش ، واعتقدت بانه من الجنون الدخول في حرب باشخاص يحمل الواحد فيهم الذنب والمسؤولية بسهولة ، وعدم ادراك العواقب في هذا الموضوع الخطر .

لكن الشعب متعلق بمدحت باشا ، وينتظر منه المعجزات ، وابعاده سيكون خطا من الدولة .

لا يمكن احراز نصر بصدر اعظم يجهل عدد الجنود في الجيش ، بل يمكن عن طريقه التاكد من احراز الهزيمة . ومع هذا صبرت وحاولت ان اكمل نقائصه .

مدحت باشا يريد تنفيذ ما يريده ، بعد فترة طلب اقالة ناظر المالية الذي سبق وان زكى تعيينه بالمديح فيه . سالت عن السبب حسبما يقتضيه القانون الاساسي ، قال انه رجل دولة ناجح ، ولكن — حسب مصلحة العمل — ينبغي اقالته . كنت اعرف انه لا يتوافق مع القانون الاساسي اقصاء شخص ناجح عن عمله . رد علي قائلا : انه تسبب في خسارة تبلغ ٣٥ر٠٠٠ ليرة من خزانة الدولة بقرار اتخذه . قدم لي ثلاثة مذكرات لا تتوافق مع بعضها البعض . طلبت عرض الموضوع . غضب وارغى وازبد ، وبدلا من أن يوضح لي ، قال للموظف الذي احضر المذكرة : (اني سارسل كل من يعين في المالية الى السراي ، ويقبضون مرتباتهم منها .)

لا ادرى ان كان في انجلترا ، او في فرنسا التي يهيم بها الباشا ، يجيب رئيس الوزراء بهذا الشكل على سلطان ؟

ورغم هذا فقد صبرت .

كنت اعلم ان كمال بك وضياء بك ورشدي باشا واخرين من رفاقهم يجتمعون كل مساء في قصر مدحت باشا يعاقرون الخمر ويتحدثون . وذات مرة قال مدحت باشا : (ليس في الاسرة المالكة العثمانية خير يرجى ، ولم يبق الا الاتجاه نحو الجمهورية ترى كيف يمكن هذا ؟ ان عدة اشخاص مثلكم يفهمون المسألة الاتية : يوجد في العالم حتى الان ما يسمى بآل عثمان ، ماذا يحدث لو ظهر ما يسمى بآل مدحت ؟)

علمت بهذا من احد الذين حضروا هذه الجلسة .

واخيرا جاءت مذكرة من نظارة الداخلية تقول ان احد الذين يأكلون ويشربون كل ليلة في قصر مدحت باشا قال : (اخذ مدحت الاستقلال ، وبفضل هذا نجعل المراد مرادا) .(٢)

كانوا قبل هذا ايضا نهضوا لتهريب اخي السلطان مراد من القصر وهو بملابس النساء ، وظهر ان الذين تصدوا لهذا العمل الفاشل بعض الشخصيات الماسونية مثل مدحت باشا .

انجلترا كانت دائبة على تسيير الفتن عن طريق الماسونية .

وكان مدحت باشا لم يكتف باثارة ما اثار من مشاكل ، فهو من ناحية يريد خلق ازمة في السراي ، ومن ناحية اخرى يريد الزج بالبلاد في اتون الحرب . وقد حاول سن بعض الاعمال التي لا يتصورها العقل ، مثل تعيين ولاة من الاقلية في ولايات الاغلبية فيها مسلمون ، وقبول طلبة من الاروام في المدرسة الحربية التي هي عماد الجيش .

اعمال كهذه يمكن ان تؤدي — معاذ الله — الى تقويض الدولة من اساسها . لم اوقع هذه القرارات ، ولذلك ارسل لي خطابا انكر منه — وكان خطابا بعيدا عن الادب بمعنييه — :

(ان مقصدنا من اعلان القانون الاساسي ان ننهي استبداد السراي ، ويجب على ذاتكم الشاهانية ان تعلم واجباتكم .)

فهمت جيدا انني لو تركت كل اعمالي وتفرغت لاصلاح اخطاء مدحت باشا ، فانني لن استطيع النجاح في هذا .

كان الملك العثماني يهتز من اساسه بناء على هذا كله ، كنت ارى ان الصدر الاعظم يؤيد الانكليز ويتعاون معهم ، سواء بدافع من ماسونيته ، او بدافع من اسباب اخرى خاصة جدا به .

ولم أعد احتمل ، فاستندت الى صلاحياتي في القانون الاساسي وعزلته عن الصدارة العظمى ، وابعدته خارج الحدود .

وذهب الى برنديزي .

وعندما خرج من السراي ، عبر عن انانيته البالغة بقوله : (رحم الله هذه الامة) .

(١) هذه الاشارة التي غفلنا عنها خلال تعقيباتنا على الحلقة الثالثة تنفي ما استعجل به قلمنا من اتهام حسين عوني بالارتشاء ، ولا بد من الدقة في كلامنا ، وان كانت التهمة له في هذه الحلقة اعظم واكبر . الراشد .

(٢) يعني انهم سيفرضون السلطان مراد مرة اخرى بعد خلعه ، وكان قد خلع بموافقة رجال الدولة لضعف اعصابه ، ولكن مدحت وحزبه ارادوه لاستغلال ضعفه ، ولاعتناقه الماسونية مثلهم . الراشد .

دولة الكويت
وزارة التربية

اعلان

تعلن وزارة التربية انه على أولياء أمور الطلاب والطالبات الكويتيين المولودين في الفترة ما بين ١٦/٩/١٩٦٨ و ١٥/٩/١٩٦٩ والمذكورة أسماؤهم في الجريدة الرسمية (الكويت اليوم) ، العدد ١٠٤٧ ، الصادرة بتاريخ ٧/٩/١٩٧٥ مراجعة أقرب مدرسة في منطقتهم وذلك لتسجيلهم فيها للعام الدراسي الحالي ٧٥/٧٦.

أما الذين ألحقوا أبناءهم في مدارس خاصة معادلة لمدارس وزارة التربية أو توفوا أو انتقلوا الى خارج الكويت ، فعليهم اشعار ادارة الامتحانات وشئون الطلبة بالوزارة باسم المدرسة التي التحق فيها الطالب أو الطالبة ، وعليهم أن يقدموا شهادات مدرسية معتمدة تثبت التحاقهم فيها ، سواء في داخل الكويت أو خارجها وشهادة وفاة معتمدة ، في حالة الوفاة للطالب أو الطالبة. وفي حالة التخلف يعتبر أولياء أمور هؤلاء الطلاب والطالبات مخالفين لقانون التعليم الالزامي رقم (١١) لسنة ١٩٦٥.

ووزارة التربية اذ تهيب بالمواطنين الكويتيين ، حرصا على مستقبل أبنائهم ، أن يبادروا الى تسجيلهم في المدارس دون أى تأخير ، تعلن أن القانون المذكور قد فرض عقوبات شديدة على أولياء أمور الطلاب الذين يتخلفون عن أداء هذا الواجب المقدّس.

ملاحظة :

عند اشعار وزارة التربية ، يرجى ذكر رقم الطالب أو الطالبة المسلسل كما ورد في القوائم المنشورة في الجريدة الرسمية.

وكيل وزارة التربية

الصليبية في لبنان.. والعالم

تسفر عن وجهها المتعصب.. عقائديًا وسياسيًا

بعد الاتفاقية الاخيرة التي وافق عليها جميع الاطراف المتقاتلة في لبنان بحضور وزير الخارجية السورية .. تجدد القتال في لبنان ولم يعد يملك كل طرف ايقاف انصاره ، فلقد سيطر اللصوص وقطاع الطرق والفوضيون على زمام الامور في لبنان .

وعللت اذاعة بغداد سبب استمرار القتال في لبنان حتى يكون ذلك مبررا لتدخل أمريكا ، ونقلت عن مصادر مطلعة في لبنان : ان رئيس الجمهورية اللبنانية سليمان فرنجية اجتمع الى السفير الامريكي في لبنان وطلب اليه تدخل الولايات المتحدة عسكريا في الاحداث الدائرة في لبنان . واضافت المصادر ان السفير الامريكي وعد بنقل رغبة الرئيس فرنجية الى حكومته . واكدت تلك المصادر ان الوضع يتدهور بسرعة في بيروت . واعترفت القيادة العامة للامن الداخلي رسميا ان عددا من قوات الامن قد انضمت الى صفوف الكتائب .

وذكرت بعض وكالات الانباء ان عددا من الضباط الامريكيين وصل الى بيروت — عجول البحر — ويعملون بتوجيهات السلطات الامريكية مباشرة ودون العودة الى سفارتهم في بيروت .

وتسعى قوات الامن لاقامة حواجز بين المتقاتلين في بيروت بالاضافة الى جهود مليشيا الكتائب والمنظمات الفلسطينية وقوات الامن اللبنانية .. رغم جهود الحكومة ولجنة المصالحة فاحتمال اندلاع الاوضاع في لبنان وارد .

ففي لبنان اذاعة صوت لبنان الكتائبية واذاعة صوت الحركة الوطنية في لبنان — لبنان العربي — واعلن كما لجنبلاط بأنه سيفتح اذاعة في قريته المختارة ..

وهذه الاذاعات صورة للتخطيط الاستعماري الذي يهدف الى تقسيم لبنان ويلاحظ أن القوى الاسلامية ما زالت بعيدة عن المعركة وليس لها وجود .

ومن جهة اخرى تتبادل سورية ومصر الاتهامات في حوادث لبنان وكل منهما يتهم الاخر بأنه وراء هذه الحوادث ، فوجهة نظر سورية أن مصر تريد اشغال الراي العام عن اتفاقية سيناء ، ووجهة نظر مصر ان سورية تريد اغراق المنطقة بالفوضى ليساعدها هذا على توقيع اتفاقيتهم المقبلة والتي ستكون من جملة ما يبحثه عبد الحليم خدام في نيويورك .. لكن جميع الاطراف متفقة على ان جهات خارجية وراء حوادث لبنان ولا يمنع أن تكون هناك أكثر من جهة فللامريكان انصار في لبنان ، وللسوفيات كذلك أنصار ، وما من اتجاه في العالم الا وله أتباعه في لبنان . وذكرت بعض الصحف اليسارية ان الكتائبيين استقدموا أكثر من ٥٠٠٠ مرتزقا وكان لهم دور في الحوادث الاخيرة .

ويتحدث القادمون من لبنان وسورية ان الكتائبيين أجروا اتصالات مع نصارى سورية حتى يستعدوا لمعركة مقبلة فاصلة ، وان هذ ه الاتصالات لم تعد في اطار السرية بل شاع أمرها .. واطماع الكتائبيين تتجاوز لبنان .

والذي نعتقده وقد صار واضحا ان حواد ث لبنان لم تنته وهي جزء من مخطط استعماري صليبي ، ويخوضها الصليبي على انها معركة صليبية لها هدف واضح لاقامة دولة صليبية





ويخوضها بقية الطوائف كذلك الا المسلمون فانهم يصغون الى اكاذيب اليساريين في انها معركة طبقية اجتماعية تستر بالطائفية .

انها معركة صليبية ولا يمنع هذا ان يكون الصليبيون طبقة مستغلة راسمالية متحكمة باقتصاد لبنان . لكنها معركة صليبية ليس الا .

والمؤسف أن الدول العربية والاسلامية ما زالت تقف من لبنان مكتوفة الايدي فأمريكا تدخلت وفرنسا هددت والفاتيكان ساهمت والدول العربية والاسلامية تذوب خجلا من اسـ م الطائفية ولو أدى ذلك الى سحقهم وابادتهم في لبنان .

وبيان الطائفية المارونية اكد لعدة مرات عداءه للفلسطينيين وتبرمه من وجودهم على الارض اللبنانية مع أن المنظمات ما زالت تداهن لهم وتزعم انهم شيء في الثورة الفلسطينية وتمشي في معيتهم الى كل مؤتمر اسلامي ، ولم يشفع للمنظمات ايمانها بالدولة العلمانية وتنكرها للايمان .

ترى هل أدركوا الحقيقة الان ؟ !

الجزائر تهاجم اتفاقية سيناء

قال تصحيفة المجاهد شبه الرسمية في ٢٦ من الشهر الجاري انه ما من شعب عربي يفهم أو يقبل اتفاق فك الارتباط الجديد بين مصر واسرائيل .

واضافت تقول أن الاتفاق يفوق حتى الامال الصهيونية في ايجاد مركز للامريكيين في الشرق الاوسط .

واكدت الصحيفة تأييد الجزائر المستمر للثورة الفلسطينية .

وقد نشر عنوان المقالة الافتتاحية في المجاهد تحت عنوان — من أجل فلسطين ... ليست شيئا اخر غير سياسة الخطوات الكبيرة الى الوراء بالنسبة للعرب .

وتر ى المجاهد أن هذه السياسة من الناحية المنطقية مالها الفشل منذ البداية بمجرد تطبيق مؤتمري قمة الجزائر والرباط اللذين أقاما علاقة بين الجلاء عن الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق شعب فلسطين .

واشارت الصحيفة الى خطر الاتفاق على القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

واضافت المجاهد أيضا ومن الملاحظ للاسف انحرب رمضان التي فاقت امال الصهاينة واتاحت للامريكيين فرصة الاقامة المباشرة في الشرق الاوسط وذلك حادث ينطوي على خطورة قصوى .

واختتمت الصحيفة تعليقها بقولها ان الشعوب العربية لها مفهوم للاشياء غير — السياسية الواقعية — ولن يقبلوا على الاطلاق مساومة على حريتهم واستقلالهم .

"الخيارات وأثرها في التصرفات"

• هذا هو موضوع اطروحة الاستاذ عبد الستار ابو غدة لنيل الدكتوراه



حصل الاستاذ عبد الستار ابو غدة — وهو احد الاخوة المتعاونين مع هذه المجلة — المجتمع — حصل على شهادة الدكتوراة من جامعة الازهر في الفقه الاسلامي المقارن

فقد نوقشت اطروحته في ١٧ رمضان ١٣٧٥ الموافق ٢٢-٩ — ١٩٧٥ على مدرج القاعة الكبرى من كلية الشريعة والقانون ومنح درجة الدكتوراة من مرتبة الشرف الاولى مع التوصية بطبع الرسالة وتبادلها مع الجامعات الاخرى و — المجتمع — اذ تهنيء الدكتور عبد الستار بهذه الشهادة تنشر بيانه الموجز عن موضوع رسالته .





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

اصحاب الفضيلة الاساتذة الاجلاء حضرات السادة الذين تفضلوا بالحضور الى هذه القاعة .

وبعد ، فان عناية هذه الامة بالفقه في الدين امارة على ان الله يريد بها الخير ويلهمها الرشد ، وضمان لها من الارتكاس في الجاهلية تتبع الاهواء وتمد الاكف لما تواضع عليه من قبلها — او بعدها — من الملل والامم (افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون)

ومن اوكد العناية بالفقه عرض احكامه بالصورة التي تكشف عما في دين الله من عمق واصالة وعما يتسم به شرع الله من عدل وحكمة ، لما في ذلك من تبيين محاسن الشريعة والتصديق العملي لما وسم الله به هذا الدين من الكمال واتمام النعمة به على متبعيه باعتباره الدين المرضي الذي لا سبيل للباطل اليه .

وبالرغم من أن صلوح الشريعة لكل عهد وبيئة أمر مقطوع بثبوته لا يسع المسلم جهله او انكاره فلا مناص لحملة العلم من تقرير ذلك وايضاحه عمليا بانتزاع الشبه من الافكار وازاحة الغشاوة عن الابصار ومن جهة اخرى بتخليص المصنفات الفقهية مما حف بها من عسر وجمود عن مسايرة طرائق العرض الجديدة الميسرة للبحث والاطلاع ، وذلك بتقديم الفقه في بحوث نقية المضمون حسنة الاسلوب في شتى المستويات بدءا بالمقالات وانتهاء بالموسوعات اداء للامانة التي استرعاها الله العدول من حملة العلم .

وحين كتب لي ان اسهم في هذا المجال رايتني مشدودا الى بحث الخيارات واثرها في التصرفات في الفقه الاسلامي ، فقد اخترته موضوعا لهذه الرسالة حين ادركت ما لهذا الباب الفقهي من شأن خطير في مجال المعاملات ، ذلك ان عماد المعاملات نظرية العقد وان تلك النظرية تقوم على ان اهم مصادر الالتزام هو العقد فالعقد ملزم لعاقده والتصرف مستتبع لاثاره من فور ولادته الا أن (الخيار) هو الفرصة المتاحة للعاقد للتحفظ من انطلاق قوة العقد في الالزام والالتزام في مساربها المحددة لها من الشارع في حال الاطلاق اما لسبب ناشيء من البداية بارادة العاقد قيام خيار مع العقد كلما رأى المعاملة التي يجريها متأرجحة بين تحقيق الحظوة له أو العكس ، وذلك في الخيارات الارادية النشأة . واما بسبب طاريء حين يظهر في المعقود عليه امر جعله الشارع موجبا قيام خيار لجبر الضعف الذي لحق بجانب احد العاقدين بحيث اختل رضاه والتراضي هو العمدة في اباحة التبادل وبراءته من التداول بالباطل من وجوه الكسب .

وبهذا يتضح عظم شأن هذا الجانب من فقه المعاملات ، لانه الحد الوسط بين الزام الشخص بالعقود والتصرفات وتحميله اثارها كلما شاء الاقدام على التعاقد وبين تركه ضحية للتردد واحتياطه بالكف عن التعاقد خشية الحسرة والندامة فبالخيار يتمكن من التعاقد مع ضمان خط الرجعة هذا في الخيارات الارادية اما في الخيارات التي تثبت بحكم الشرع مباشرة دون تدخل الارادة

في الفقه الاسلامي”

• بيان موجز من مضمون الرسالة واتجاهاتها الرئيسية

ففيها عامل اخر من الاهمية فالخيار فيها مظهر من مظاهر العدل والمساواة بين ذوي الحقوق ، فالخيارات مشروعة لاقامة العدل بين المتعاملين، لا بايجاد التوازن الحسابى بينهم ، فذلك امر متروك الى نصيب كل شخص من المهارة (دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض) ولكن هذا لا يجيز تركهم هملا يتفارسون جهرة واغتيالا ، والعلاج الحكيم الذي نهجته الشريعة السمحة التدخل كلما لوحظ لجوء احد الطرفين الى طرق غير قويمة كالبائع الذي يدلس عيبا فيما يبيعه ويطمع في تقاضي ثمن مبيع سليم ، او يموه على المشتري ويغره او يغبنه بعدما استأمنه

وان تطور وسائل العيش وتفاوت السلع التجارية وتعقيدها في المظهر والمضمون ، وتعرضها لانواع من الخلل بأسباب خفية كامنة فيها ، فضلا عن رواج التزييف والغش ، كل ذلك جعل العاقد ضعيفا حائرا لا يقدم على المبادلة الا بعد التروي وامعان النظر ومشاورة المؤتمن الناصح ، ولا يتم له هذا (بصورة تحفظ عليه فرصة التعاقد التي اتيحت له) الا بالخيار ، اذ قد تضيق فترة التعاقد او المساومة عن استيعاب طرائق التثبت من صلوح الشيء للحاجة او حصول التكافؤ بين البدل والمبدل فضلا عما تكشفه طوارىء التعاقد اللاحقة بحيث تزعزع الثقة التي ابتنى عليها التعاقد او تخدش طابع السلامة المفترضة او تخل بالرغائب المشترطة، وهذه العوارض ليس من مصلحة الطرفين ان تجتاح العقد من جذوره بالابطال الجازم ولا أن تدعه سليما يغتبط به من اساء صنعا ويكون على العاقد الاخر عبئا لا منجاة له منه فلم يبق الا ان يتصف العقد بعدم اللزوم وبمنح من شيئت ارادته (خيارا) يحق له به التمسك بالعقد او تقويضه

وبالرغم من فرط اهمية الخيارات لم تنتشر فيها كتابة مستقلة شاملة لها من جهة ولا مستهدفة تقعيد احكامها وتكوين نظرية لها او مدخل لتلك النظرية من جهة اخرى بالتعويل على الجوانب العامة والتنقيب عن الخصائص التي ترتكز اليها الاحكام كما انه لم يسبق استيعاب الخيارات في الدراسة فلم يزد ما درسوه منها عن بضعة عشر في حين تناولت هذه الرسالة بالدراسة المفصلة بضعة وثلاثين خيارا . معظمها غادره المصنفون او ذكروه متناثرا في مواطن شتى يعسر الاهتداء اليها ..

والخطة التي ترسمتها في كتابة هذا الموضوع تقوم على الفصل بين احكام الخيار كمبدأ عام (او نظرية) وبين احكام الخيارات كتطبيق لتلك النظرية ، وقد استدعي ذلك : التصدير بذكر مباحث الخيار العامة لدراسة ماهية الخيار وتقسيمه واثاره التشريعية ، ثم الاقبال على تلمس الاساس الذي ينطلق منه الخيار والخصائص المكتسبة بسببه ، والموقع الفقهي الذي نزله مع ما لذلك من اعتبارات وسمات ، ولم تنتقل الدراسة الى صعيد اخر قبل التمييز الكاشف للخيار المراد بحثه لاقصاء ما اختلط به لتشابه الصورة او نازعه المهمة بحسب الظاهر وبادي الراي .

وبعد الفراغ من البحوث التي تسري فيها روح العموم والشمول شرعت في دراسة الخيارات ليس كيفما اتفق ، ولا بحسب اهميتها العملية او غزارة مادتها او انقسامها الى حكمي وارادي بل جعلت من الخيارات زمرا يقرن فيها الخيار بنظرائه لما بينها من وحدة في الغاية والسبب وتقارب في الطبيعة والاحكام فبدأت بالخيارات المشروعة للتروي وتدبر المعاملة قبل الالتزام بآثارها وذلك كخيار المجلس وخياري الرجوع والقبول وخيار الشرط ثم عالجت زمرة الخيارات التي شرعت لاستدراك ما فات العاقد من سلامة المبيع من العيوب وما هو بمعناها كتفريق الصفقة بأي صورة حصل ، ثم عطفت الى الخيارات الناشئة لتلافي وقوع الجهالة في نواح من العقد كخيار الرؤية وخيار التعيين وخياري كمية الثمن وكشف حال المقياس ثم تناولت زمرتين من الخيارات احداهما تمنح للعاقد كلما تعرض للتغرير بفعل فيه تضليل او قول فيه كذب وخديعة كخيار النجش الذي يقيض فيه البائع شخصا يتقمص صورة المشتري بثمن كبير مع انه لا يريد الشراء بل بهدف توريط المشترى ، وكذلك خيار تلقي الركبان وهم الغرباء عن البلد ، والزمرة الاخرى خيارات تثبت لوقوع الغبن في غير البيوع الحرة كغبن المسترسل الى البائع المستأمن له ، وغبن القاصر . ثم زمرة خيارات خيانة المشتري الذي اقدم على العقد دون مماكسة بل اعتمد رأس المال ليشتري بالمرابحة او بالمساواة او بالحطيطة عن الثمن الاول ثم ظهرت خيانة البائع لما اؤتمن عليه . وعقدت

"الخيارات واثرها في التصرفات في الفقه الاسلامي"

بابا للخيارات التي مبعثها اخلاف العاقد لما وقع الاتفاق عليه ، كفوات وصف مرغوب فيه او تخلف الشرط ، او تفاوت المقدار الملتزم به في العقد.

وقد ارتبط بتنفيذ العقد زمرتان من الخيارات احداهما لاختلال التنفيذ بتأخير الثمن او احتباس منفعة المبيع بأمر يعوق تصرف المشتري ، والاخرى لامتناع التسليم للثمن او المبيع كخيار النقد ومعظم ما ذكرته خيارات عملية يجري بها تعامل الناس دون تسميتها باسمائها او مراعاة احكامها وبعضها غمي على المتعاملين امرها فوقعوا في حرج لا يدفعه الا لواذهم بخيار يغنيهم عن الصورة البديلة التي تبتعد بهم عن نهج الشريعة . ولم آل جهداً في مراعاة التسلسل المنطقي في التبويب ودقة الانتقال من مقسم الى ما يتلوه او يوازيه لتمكين المطلع من الربط وادراك الصورة الكاملة لكل خيار في فصله ولكل زمرة في بابها المعقود لها ، كما يتضح من الفهارس .

وقد التزمت ان اربط تلك الخيارات بالواقع العملي معولا على العلل التي تدور عليها الاحكام ، ومنوها بالاعراف المعتبرة شرعا مع التنديد باتجاهات جمد فيها بعض المصنفين على صور من الاعراف دونت لمصلحة موقوتة فحسبوا انها صارت قواعد شرعية ثابتة ، ومن الامثلة البارزة لذلك في خيار العيب : صور العيوب في الاشياء وفي خيار الرؤية مفهوم الرؤية وما ينوب عنها ، وأثر العرف في ذلك واشباهه . كما عنيت بالكلام عن مشروعية كل خيار واستعراض حجج المثبتين والنفاة لتأييد شرعيته او المنازعة فيها وما يقتضيه ذلك من تخريج الاحاديث والاثار ، ومقابلة كل دليل بما اورد عليه لتذهب الادلة الداحضة جفاء ، ويمكث ما فيه نفع وقابلية للبقاء وجدارة بالرجحان من اى مذهب كان وبعد الفراغ من أمر المشروعية استعرضت الخيار منذ ولادته الى انتهاء اجله او انتقاله الى الوارث وشبهه مع الاشارة الى معالم الخيار في ساحة القضاء في التقنينات الشرعية او الوضعية .

وقد رحبت هذه الرسالة صدرا بجميع المذاهب المعمول بها — والتي لا بد من الاغتراف منها جميعا لحسن تمثيل الفقه الاسلامي — مع الاهتمام بالخلافيات من فقه السلف ، وعولت في استقاء الاحكام على كتب المذاهب الاصيلة المعتمدة وبخاصة تلك المشتملة على الادلة والعلل ، مع الافادة من كتب الفقه المقارن والفقه العام لحصر المواقف واستخلاص سبب الخلاف وآثرت في عرض المذاهب تمثيل الاتجاهات الفقهية وادراج المذاهب تحتها بما يقتضيه ذلك من اشتراك في الاستدلال وتماثل او تقارب في الفروع سواء رافق ذلك استقصاء المذاهب الثمانية وهي الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي ، والزيدي والامامي والاباضي والظاهري او معظمها مع عقد المقارنة واستخلاص وجوه الخلاف والوفاق . وحرصت على العزو الجزئى لكل مسالة او نص توثيقا للنقل مع التعقيب والمناقشة كلما اقتضى المقام ذلك واثبت المراجع وبيان طبعاتها بآخر الرسالة . وبرئت قولا وعملا من التعصب المذهبي تحقيقا لامانة النقل وسلامة المناقشة وجدارة الترجيح ولم تكن العناية في الحجج والادلة اقل منها في عرض المسائل والاحكام ، لان الفقه الحق هو المحفوف بالادلة ومنازع الاستنباط ، والا كان حشر المسائل عارية عن ادلتها ضربا من الارهاق للعقل والتحجير على الفكر واتباع ما وجد عن الاباء واقتفاء اثارهم مع اغماض الطرف عن البواعث والعلل فيما ذهبوا اليه من مذاهب .

واختم كلمتي هذه بالاعراب عن جزيل شكري وخالص التقدير لاستاذنا العلامة المحقق فضيلة الشيخ الدكتور عبد الغني محمد عبد الخالق لتفضله بالاشراف على هذه الرسالة والاطلاع عليها بالرغم من اعبائه الكثيرة

(ولن انسى التقدم بمثل ذلك من الشكر وعرفان الجميل لفضيلة الاستاذ الشيخ الدكتور بدر المتولي عبد الباسط الذي تفضل بالاشراف على الرسالة الى حين اعدادها بصورتها الاولية ثم حالت ظروفه دون متابعة ذلك وحضور المناقشة)

واعرب عن شكري وتقديري لفضيلة الاستاذ الدكتور السيد خليل الجراحي ولفضيلة الاستاذ الدكتور محمد انيس عبادة لتفضلهما بالاطلاع على الرسالة ودراستها في زحمة اعمالهما العلمية الكثيرة . واكرر شكري لهذه اللجنة الكريمة مجتمعة واتقبل بالاصغاء والتقدير والشكر المسبق كل ما تبديه من ملاحظات معتبرا ذلك هدية علمية قيمة ودرسا لاحقا بالدروس التي تلقيناها منهم ومن امثالهم من العلماء والمربين كما ازجي شكري لكل من تفضل بالحضور الى هذه القاعة في هذه الليلة المباركة من شهر رمضان داعيا الله ان يحتسب تلك الساعات من مجالس الذكر لتدارس فقه كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والاشتغال بما استنبط منهما من الفقه الاسلامي العظيم واسأل الله دوام التوفيق لخدمة دينه ورعاية شرعه

والسلام عليكم ورحمة الله .

استدراك

سقط في المقال الذي نشر في العدد الماضي بعنوان ـ الصليبية تتوارى خلف شعاري القومية والوطنية ـ أبيات رشيد سليم الخوري وهذا نصها :

وكيف ألوم في وطني الزمانا
ومنا ذله لا من سوانا
السنا قد أهناه فهانا
وقلنا كن فرنسيا فكانا
اذن فليهننا نيل المراد

رضينا بالتفرنس أن نخونا
فاطبقنا على الضيم الجفونا
نقول المسلمون المسلمونا
فنرميهم ونحن الخائنونا
نبيع بدرهم مجد البلاد
بربك قل متى لبنان ثارا
ليدرك من علوج الروم ثارا
متى بدرت الى السيف النصارى
لتغسل بالدم المسفوح عارا
وتدرك مرة شرف الجهاد



من ظواهر الارتكاس في

بقلم
الشيخ
عثمان صافي

من يتأمل الفكر الاسلامي في عصوره الزاهرة يجد — دون ان يخامره ريب ، بأنه بلغ القمم ، يشهد بهذا المسلمون والموالون والاعداء . ونظرا لتشعب المعارف الاسلامية والعلمية وتوسعها لدرجة يدهش لها الناظر ، فلقد كانت المبتكرات الفكرية والنتاج الذهني عرضة لان يصاب بكارثة من جراء توالد المعاني لدرجة يكاد لا يتصورها العقل . سيما وان المسلمين ظلوا يواجهون خصوما على مر العصور ولكنهم — اي المسلمين ، لم يفقدوا الوعي في اية حقبة من تاريخهم ، فقد كانوا راصدين — دون اخذ قسط من الراحة لكافة المكائد التي كانت تحاك للاسلام ودعوته ، بل لقد كان سهرهم على عقيدتهم سجية تنساب في عروقهم انسياب الدم فلا غرو — بعد ذلك . ان نجدهم يتحركون تلقائيا كلما ظهرت بادرة او مؤشر خطر يهدد ما نذروا انفسهم لحمايته والحفاظ عليه ، ونقله على خير وافضل ما يكون سلامة ، الى الاجيال التي تاتي بعدهم .

والبراهين على ما نذكره كثيرة لا تحصى منها اكتشاف قوانين اللغة العربية من حرف ونحو ومعاني وبيان وبديع واملاء وغير ذلك ومنها متابعة ما خلفه الاغريق من قواعد المنطق حتى ال بهم الامر الى اكتشاف قوانين تلتزم كاداب واصول في المناظرة والبحث ، ومنها — وهو موضوع حلقتنا هذه ، اهتمامهم الفائق بالالفاظ ودلالاتها حتى صنفوا تلك الدلالات الى عام وخاص ، ومطلق ومقيد ، وحقيقة ومجاز ، ولغوي وشرعي واصطلاحي وعرفي وغير ذلك مما هو معروف من البحوث اللغوية التي نرجو ان تاتي مناسبات لتوضيحها حسبما يمليه البحث ويقتضيه المقام .

ومن ابرز اهتماماتهم بهذا الصدد ، مبالغتهم في التدقيق على تحديد مدلول اللفظ والتشدد في الالتزام بقواعد المنطق فيما يتعلق بالتعريفات فمن المعروف ان الكلمة في اللغة ، وعلى الاخص في اللغة العربية يمكن ان تستعمل في التعبير ، مع احتمالات ان تكون لها مدلولات شتى ، بل ان اللفظة الواحدة ، قد تجدها في عدد من الاختصاصات والمعارف ، ويكون لها في كل اختصاص منها مدلول يختلف عن الاخر ، ويتجاذب اللفظة احيانا طوائف لا يحصون من الناس ، كل منهم يفيد منها في كلامه ، ويكون مقصوده باستعمالها غير مقصود الاخرين .

ولو ان امر الالفاظ ترك على عواهنه ، اذن لحدثت التباسات لا حصر لها ، كفيلة ان تقوض دعائم الفكر باسره ، وخشية ان يحصل اختلال من هذا القبيل ، اولى المسلمون في عصورهم المختلفة ، اولوا اللفظة اهتماما بالغا ، حتى دخلت في العديد من الابحاث التي — على تكاثرها — تعني باللفظة لجهة مدلولها ، والهدف : هو ضبط المدلول ، خشية ان يقع لبس — اي لبس مهما كان بسيطا او نسبيا ، بين لفظة واخرى ، او مدلول واخر للفظة واحدة .

ومن ابرز الاساليب واهم الوسائل لضبط مدلولات الالفاظ فرض المسلمين قواعد هي غاية في الاحكام للتعريف . بل يمكن القول ، بأن احدا من العلماء لم يكن يتقبل تعريفا للفظة ما ، ما لم يخضعه للاختبار ، ويجري عليه تعديلات يصحح بواسطتها خروجه عن القواعد ، التي من اهمها ان يكون جامعا مانعا ، اي جامعا لافراد المعرف — بفتح الراء — مانعا من دخول غيره فيه ، وكثيرا ما يرى المتتبع للعلوم والمعارف الاسلامية ان السلف رحمهم الله لم يكونوا يسلمون بتعريف دونما اخضاعه للفحص ومعايير الفن ، ولم يكن احد يجد تحرجا في ذلك . بل تظل التعاريف عرضة للنقد مهما تطاول عليها الزمن . .

□ والمسلمون ، لم يكتفوا بضبط مدلولات الالفاظ ، بل تعدوا ذلك الى ربط مفهوم

الفكر المعاصر اللعب بالألفاظ

اللفظ بواقعه . وخرجوا بثلاثة عناصر رئيسية فيما يتصل بهذه القضية : اللفظ وهو الكلمة المؤلفة من حروف ، ومفهومها وهو المعني الذي تدل عليه ، والثالث يدعى الماصدق ، والمقصود به الواقع الذي يتجسد فيه المفهوم . على سبيل المثال : المسلم ، والمؤمن — بالمفهوم الشرعي اي الناجي من يحمل وصفها — هما لفظان مختلفان في الحروف ، ومتباينان في المفهوم ضرورة أن مدلول لفظة — مسلم — هي غير مدلول لفظة — مؤمن — والشاهد على ذلك سؤال جبريل للرسول عليه الصلاة والسلام مرتين ، احداهما عن الاسلام والاخرى عن الايمان . هذا فيما يتعلق باللفظين ومفهوم كل منهما . واما حين نأتي الى — الماصدق — نجد انه واحد ، وهو الشيء الذي يصدق عليه اللفظان معا بمفهوميهما ، وهو الانسان المصدق برسالة محمد عليه الصلاة والسلام .

□ ولكن ما علاقة هذا البحث بالعقائد ، وما المسوغ لان نلحقه بعلم الكلام ؟

في صيف عام ١٣٨٧هـ — ١٩٦٧م . كلفت من قبل جمعية التربية الاسلامية بادارة مدرسة القران الكريم وباعطاء دروس للطلاب الثانويين بالعقيدة فيها ، ووجدت نفسي يومذاك ، منساقا — دون شعور — الى أن أكرس ذلك الصيف لتعريفات أمليتها على الطلاب لعدد من امهات الالفاظ ذات الانتماء العقائدي ، وأعان الله على بلوغ الرقم الثلاثين . وما من لفظة عرضناها لمناقشتها ، الا واكتشفت أن المفهوم الذي يحمله الطلاب عنها هو مفهوم خاطىء ، والخطأ عرض مما يشاع من تفسيرات في المجالات الثقافية ، أو تتناقله الالسن غلطا أما مقصودا ، أو عن غير قصد . واستيقنت آنذاك ، أن من اهم الواجبات التي يتحملها المختصون بالشئون العقائدية ، اعادة النظر في القضية الخطيرة هذه ، وضبط المدلولات لتلك الالفاظ التي غدت مشاعا لمن يحملون القاب المثقفين زورا وهم لا يثقفون ، او المفكرين وهم غارقون في التأملات الخاطئة

□ والقضية هذه تتطور بصورة مخيفة من جانبها السلبي هذا ، فلم تعد المشلكة مجرد اخطاء تنزلق فيها بعض الاقلام ، أحيانا ، ولكنها غدت قضية — معضلة — تهدد ، لا العقائدية وحسب ، بل ترقى لان تضع العقل البشري في قفص الاتهام . ولقد تخيرنا في الحلقة هذه ، ان نطلق اسم اللعب بالالفاظ — على المسألة هذه .

فبعد أن كانت الاغلاط تنجم عن ضعف عند المفكر او الكاتب ، أو تتسبب عن عدم اطلاع ، اذابها تتحول الى ما يشبه الكارثة ووجه كونها كذلك — وعلى الاخص ما المحنا اليه من انها تكاد تصيب العقل بمساس ، أن الانسان انما كرمه الله تعالى بالعقل وجعله ناطقا ، — خلق الانسان علمه البيان ومن مستلزمات ذلك ، بل من مقوماته ودعائمه الاساسية ، ان يحسن استعمال الالفاظ التي يستخدمها في التخاطب ، فيتحاشى المغالطة ، كأن يسمي الاشياء ، بغير مسمياتها ، او يقول القولة ويريد سواها ، أو يصرح بمعنى ويبطن ضده ، وما الى ذلك . واذا نحن القينا نظرة متفحصة على مزاولة الانسان لنعمة الله هذه ، نجد التجاوزات على اوسع نطاق بل يبلغ اللعب بالالفاظ درجة تصل الى حد الاجرام ، بل تزيد .

□ لعله ان لنا — بعد ان اطلنا الحديث على القارىء الكريم أن نذكر السبب الذي أوحى بهذه الحلقة ، وهو — ذاته — السبب الذي كتبت الحلقة السابقة في موضوعه .

فمن خلال البحث الماضي ، اتضح لنا كيف استطاعت مجلة روز اليوسف — بفنية ، أن تقلب الحقائق ، حتى زعمت الماركسي مسلما . ولدى التأمل يتبين انهامارست — في خطتهاهذه — طريقةاللعب بالالفاظ كوسيلة للوصول الى هدفها المبيت وفيما يلي نماذج حية ومزامنة لهذه

من ظواهر الارتكاس في الفكر المعاصر اللعب بالألفاظ

الابحاث ، نختارها من التعريفات الفاسدة للمجلة . قال الشرقاوي — في تعريفه لليسار :

— ان اليسار جبهة عريضة عميقة ، تضم كل القوى التي تؤمن بالتقدم وتناضل من اجل العدالة الاجتماعية ، وتصوغ الزمن الذي يصبح فيه الانسان بحق أخا للانسان حيث لا الحاجة تسحق الارادة ، ولا الاستغلال يقهر الكبرياء . ولا الضيق يمتهن الشعور — الخ . الخ عموميات ممنوعة ، تحظرها قواعد المنطق ، ولكل فئة ان تدعي امثال هذه الاهداف

ويعود ليعرف اليسار تعريفا اخر : اليسار هو ارادة التغيير والتطور هو عزمات الرجال والنساء ماضية في صراعها مع قوى القهر والاستغلال والتخلف ، لكي تحرر الانسان وتجعل له قبضة قادرة على المصير ، ولتجعل من هذا الكوكب الذي يعيش فيه الانسان — مرة أخرى عموميات وكل فئات الاشتراكيين جنبا الى جنب الى وطريقة خطابية وشعرية في التعريف ، ولكل مذهبية أن تدعي هذه الاهداف ، ولكن على طريقتها .

ولكن الكاتب — الصحفي الذي يتحدث بلسان المفكرين الفلاسفة ، يعرج على تعريفاته لينقضها ، فيفتح الطريق لادخال الماركسية في اليسار ، ترشيحا لادخال الاسلام فيما بعد .. — ان هدف اليسار هو تحقيق الاشتراكية التي هي أمل البشرية وربيعها حقا — في طريق النضال من أجل هذه الاشتراكية يقف الاشتراكيون نعيش فيه ركنا امنا سعيدا جديرا بأن جوار الاشتراكيين العلميين . الماركسيين والشيوعيين .. حتى ان اختلفوا هم ايضا فيما بينهم ! — ! — أيمكن اذن أن يعزل الماركسيون والشيوعيون عن جبهة النضال في سبيل الاشتراكية وهم من طلائع هذه الجبهة .. !! —

نعتذر الى القارىء الكريم ان اخذنا من وقته في قراءة ما يصح ان يدعى هذرا من القول في قواعد المنطق وحسب اصول البحث العلمي ، وهكذا الصحافة — حين لا تمتلك مرتكزات مبدئية — فانها ، بلسانة قلم ، وفنية لعب بالالفاظ ومدلولاتها ، لا تخجل أن تنتهي الى النشاز ، والشرود التام عن التدقيق والمنهجية العلمية في البحث وبذا أمكن للكاتب ان ينتهي الى القول : ثم ما هذا الاتهام البالي للشيوعيين والماركسيين بانهم ملاحدة ، وبأنهم أعداء للدين ، وبأنهم ورثة دعوة يهودية تهدم الاديان ؟!! — ولا يجد غضاضة في — ان تتحالف قوى الشعب لا يمكن أن يكون تحالفا حقيقيا الا اذا اتسع لكل الذين يؤمنون به .. ولا يمكن ان يكون طاقة تصنع تطور هذا الوطن الا اذا اثرى بكل الطاقات الوطنية مهما تكن العقائد والافكار والفلسفات — وهكذا يضرب هذا الكاتب وحدة الامة الاسلامية على الاسلام ، ويرغب للاسلام أن لا يكون له من دور الا ان يخنع اهله لا للماركسية اللينية وحسب ، بل — لكافة العقائد والافكار والفلسفات ! — روز اليوسف ٤ اغسطس ١٩٧٥ —

□ نموذج اخر : تعريف للاسلام هذه المرة ! ففي معرض مناقشة — الشرقاوي لفضيلة شيخ الازهر ، في مقابلة أجرتها معه اخر ساعة عدد ٢٠ اغسطس — يقول الشرقاوي : — تقول يا صاحب الفضيلة : ان المسلم الصادق يكتفي باسلامه عن اي مذهب اخر ، وان الله سبحانه وتعالى يقول في وضوح لالبس فيه : اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا . الاسلام دين يا صاحب الفضيلة .. فيه العقيدة والشريعة جميعا .. أما المذاهب فهي فلسفة واقتصاد وعلم اجتماع .. فمن الذي وضع المذهب في مواجهة الدين او بديلا عن الدين ؟ !

ان من عنده مسحة من العلم ، او اي المام بالشئون المذهبية والعقائدية لا يخجل من كتابة هذا الكلام ، بل ومن قراءته فالاسلام — في نظر الكاتب ، هو دين ، ولكنه ليس بمذهب ، بل لا يقابل بالمذهبية ولا الفلسفة او الاقتصاد وعلم الاجتماع يقصد ، لكل من هذه المسميات حقولها ، دونما تعارض ! وطالما وضع هذا الطوق على الدين ، فلا غرو بعد ذلك أن يمتدح الاتحاد السوفيتي الذي صلى في عاصمته — موسكو — والصين التي عنده مصحف منها — ! — روز اليوسف ١١ — ٨ — ١٩٧٥ .

واخجلتا على العلم والعلماء ، والفكر والمفكرين ، انها لمهزلة لا تضاهيها مهزلة أن يبلغ بالفكر هذا الدرك من التدهور ، وفي مصر موطن الجامعات ومصدر المعرفة .

مرة أخرى معذرة للقارىء ،له الحق أن يضيق ، بقراءة المزيد !

الشيخ عثمان صافي








رمضان كريم

أيام الأسبوع	رمضان ١٣٩٥	سبتمبر ١٩٧٥	المواقيت الشرعية حسب الزمن العربي						
			إمساك	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
الثلاثاء	٢٥	٣٠	٣٥	٤٥	٤	٢	٢٦	٠٠	١٧
الأربعاء	٢٦	اكتوبر	٣٧	٤٧	٥	٣	٢٦	٠٠	١٧
الخميس	٢٧	٢	٣٩	٤٩	٧	٤	٢٧	٠٠	١٧
الجمعة	٢٨	٣	٤٠	٥٠	٩	٥	٢٧	٠٠	١٧
السبت	٢٩	٤	٤٢	٥٢	١٠	٥	٢٧	٠٠	١٧
الأحد	٣٠	٥	٤٤	٥٤	١٢	٦	٢٨	٠٠	١٧

أيام الأسبوع	رمضان ١٣٩٥	سبتمبر ١٩٧٥	المواقيت الشرعية حسب الزمن الافرنجي						
			إمساك	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
الثلاثاء	٢٥	٣٠	٤ ١١	٤ ٢١	٥ ٤٠	١١ ٢٨	٢ ٢	٥ ٢٦	٦ ٥٣
الأربعاء	٢٦	اكتوبر	١٢	٢٢	٤١	٣٨	١	٣٥	٥٢
الخميس	٢٧	٢	١٢	٢٢	٤١	٣٧	٠٠	٢٣	٥٠
الجمعة	٢٨	٣	١٣	٢٣	٤٢	٣٧	٢ ٥٩	٢٢	٤٩
السبت	٢٩	٤	١٣	٢٣	٤٢	٣٧	٥٨	٣١	٤٨
الأحد	٣٠	٥	١٤	٢٤	٤٣	٣٦	٥٨	٣٠	٤٧

صلاة العيد
الساعة ١٢ ودقيقة ١٩ عربي - الساعة ٥ ودقيقة ٤٩ افرنجي

